

شرح كتاب (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) لابن تيمية (٤)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نبداً بأذن الله تبارك وتعالى درسنا الرابع من قراءة كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - [00:00:17](#)

ضمن الحقيبة العلمية الاولى من دراستنا لتراث الائمة المحققين. الذي بدأناه بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص العبادة لله والجمع بين الشرع والقدر والاخلاق وتزكية النفوس واعمال القلوب وطريق الاستقامة. وبيان ما يخالف - [00:00:31](#)

ومن الاعمال والاقوال التي آآ حدثت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورد هذه المقالات ووزنها بالوحي وصلنا الى صفحة خمسة آآ وثمانين من كتابي الفرقان كان الامام رحمه الله يتكلم عن آآ صفة اولياء الله - [00:00:51](#)

وبين اه هدي النبي صلى الله عليه وسلم وبين بين ان بعض العباد احدثوا طرقا في العبادة آآ اكثرها اه اه يعني اكثرهم اخطارا فيها المشقة سواء في تحريم الطبيات او في التقرب الى الله بما فيه مشقة ليست مشروعة - [00:01:15](#)

اه ثم ختم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً رغب عن سنتي فليس مني ليبين انه ليس ثم طريق الى الله تبارك وتعالى الا آآ طريق النبي صلى الله عليه وسلم سواء في الايمان او في الاخلاق او في الاداب او في الاحكام او فيما يسمى السلوك او - [00:01:37](#)

او الاستقامة اه نقرأ يا شباب من اول صفحة خمسة وثمانين. قال رحمه الله فصل وليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما لا يغلط ولا يخطئ بل يجوز ان يخفى عليه علم الشريعة ويجوز ان يشتهه عليه بعض امور الدين. حتى - [00:01:59](#)

سيحسب بعض الامور مما امر الله به وتكون مما نهى الله عنه ويجوز ان يظن في بعض الخوارق انها من كرامات اولياء الله تعالى وتكون من من الشيطان لبسها عليه لنقص درجته - [00:02:18](#)

ولا ولا يعرف انها من الشيطان. وان لم يخرج بذلك عن ولاية الله تعالى. فان الله سبحانه وتعالى تجاوز لهذه الامة عن الخطأ والنسيان فقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:02:36](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما - [00:02:56](#)

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ابن تيمية رحمه الله هنا طبعاً ثبت في نكمل الفكرة. ثم نعلق - [00:03:12](#)

قال رحمه الله وثبت في في الصحيح ان الله سبحانه وتعالى استجاب هذا الدعاء وقال قد فعلت الامام ابن تيمية رحمه الله هنا يا شباب يبين بعدما تكلم عن ان اولياء الله موجودون في كل اصناف الامة اذا قاموا بمناط الولاية وهو الايمان والتقوى - [00:03:31](#)

نتكلم عن مجموعة امور تخص اولياء الله آآ من ضمن هذه الامور ان الولي لا يكون لا معصوما لا من الخطأ ولا من آآ الذنب ولا آآ ويمكن ان يشتهه عليه شيء في امور الدين ويمكن ان يخفى عليه شيء من امور الدين - [00:03:52](#)

ثم بين بعد ذلك انه يمكن ان يظن في بعض الخوارق الشباب اللي هي الامور الخارجة عن العادة اه كأن مثلاً يطير انسان في

الهواء او كأن يمشي على الماء او يضع مثلا سيفاً في بطنه ولا يموت. اللي هي الامور التي يفعلها كثير من الدجالين - [00:04:10](#)
اه فبعض الناس يظن ان هذه الامور علامة على انهم اولياء لله. فابن تيمية يقول لا هذه تكون اه تلبية تلبيسا من الشيطان آآ لنقص
درجة العبد يعني العبد لنقص درجته فان الشيطان يأخذ منه نصيبا - [00:04:29](#)

ويصور له هذه الامور على انها من الله وانها كرامات ونحو ذلك. ثم بين ان هذه الاخطاء اذا وقعت من الانسان بغير قصد فان الله
سبحانه وتعالى تجاوز عنها وذكر هذه الاية الجامعة - [00:04:48](#)

قال رحمه الله في صحيح مسلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء - [00:05:02](#)

والله على كل شيء قدير قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها قبل ذلك شيء اشد منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا
واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى قوله او اخطأنا. قال الله قد فعلت -
[00:05:15](#)

ربنا ولا تحملنا وربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا - [00:05:37](#)

انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال قد فعلتم في هذا الحديث يا شباب فائدة مهمة جدا وهي ان العبد اذا صعب عليه شيء
من امور العبادات او الشريعة فانه يسلم لله تبارك وتعالى ويرضى ويقبل - [00:05:51](#)

فان ذلك فيه آآ دالتان. الدلالة الاولى آآ ان هذا التسليم يسهل الله آآ به على العبد نفس العبادة التي يقوم بها يقوم بها. يعني احيانا
مثلا يظن الانسان ان شريعة ما - [00:06:10](#)

آآ يعني فيها شيء من الشدة او الصعوبة فان هو امن وسلم لن يضيعه الله تبارك وتعالى. وسيسهل عليه تلك العبادة. والامر الثاني انه
يعظم اجره كلما قام بالعبادة التي تخالف هواه او التي تصعب عليه لوجه الله تبارك وتعالى - [00:06:27](#)

قال قال تعالى ليس عليكم جناح وفيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من
حديث ابي هريرة وعمرو بن العاص عمرو بن العاص رضي الله آآ عنهما مرفوعا انه قال اذا اجتهد الحاكم اذا اجتهد الحاكم فاصاب
فله اجران وان اخطأ - [00:06:46](#)

فله اجر فلم يؤثم المجتهد المخطئ بل جعل له اجرا على اجتهاده وجعل خطأه مغفورا له آآ ولكن المجتهد المصيب آآ ولكن المجتهد
المصيب له اجران فهو افضل منه ولهذا هذه الجملة يا شباب التي ستأتي هي من اخص مقاصد الكتاب. قال رحمه الله ولهذا لما كان
ولي الله يجوز ان - [00:07:08](#)

اغلط لم يجب على الناس الايمان بجميع ما يقوله من هو ولي الله الا ان يكون نبيا. بل ولا يجوز لولي الله ان يعتمد على ما يلقي اليه
في قلبه. وعلى ما يقع له من - [00:07:34](#)

ما يراه الهاما ومحادثة وخطابا من الحق بل يجب عليه ان يعرض ذلك جميعه على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فان وافقه
قبله. وان خالفه لم بل وان لم يعلم موافق هو او مخالف توقف فيه. هذه الجملة شباب هي من اخص مقاصد هذا الكتاب. يعني هذه
الجملة - [00:07:51](#)

يمكن ان تجعلها من اهم ما اراد ابن تيمية ان يبينه في هذا الكتاب الكبير وهي بعد ان بين ان آآ ولي الله او الانسان الصالح سواء كان
عالما او قارئا او عابدا او مجاهدا اي انسان - [00:08:16](#)

ينسب الى الدين او الى العلم او الى الجهاد او الى القرآن هذا الانسان يمكن ان يخطئ في الاجتهاد ويمكن ان يذنب. واضح كده؟
ويمكن ان يقع منه كبيرة كما تقدم ذلك - [00:08:35](#)

فبالتالي لا يجوز ابدأ ان ينصب هذا الشخص كامام يجب اتباعه في كل ما يقول ويفعل. هذا ليس صحيحا واضح كده؟ طبعا هو
يتكلم في غير الانبياء قال ولا يجوز للولي نفسه حتى الولي - [00:08:49](#)

ان يعتمد على ما يلقى في قلبه من الامور التي لا حجة عليها من الوحي فسواء هذا الولي مع نفسه او في نظرة الناس اليه ينبغي ان يكون المرء واحدا وهو الوحي - [00:09:08](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا وقع في قلب الانسان الصالح او اي انسان معنى شرعي فلا يجوز له ان يعمل به آآ الا بان يعرضه على كتاب آآ الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا يا شباب هذا هذه - [00:09:24](#)

ولابد ان نعلم عليها وان نجعلها من مقاصد الكتاب يعني حينما نختصر الكتاب لابد ان تذكر هذه الجملة كاملة قال رحمه الله والناس في هذا الباب ثلاثة اصناف طرفان ووسط - [00:09:43](#)

اه هذا شباب فرع عما تقدم يعني الناس اه تجاه هذا الامر يعني اذا اذا اعتقدوا في شخص ما انه ولي الله فتصرفات الناس تجاه هذا الشخص اه ثلاثة اصناف - [00:09:58](#)

قال رحمه الله منهم من اذا اعتقد في شخص انه ولي الله وافقه في كل ما يظن انه حدثه به قلبه عن ربه. وسلم اليه جميع ما يفعلوه يعني قبل منه كل افعاله واقواله - [00:10:14](#)

اه طبعا يا شباب الصنف الاول هذا يحدث كثيرا جدا من من عامة الناس مثلا يرون شخصا مثلا ذا منصب مثلا شيخا يرونه ومثلا شيخا للآزهر او مفتيا مثلا لجمهورية معينة او لبلد معينة. او يرونه مثلا حافظا للقرآن او يرونه مثلا - [00:10:30](#)

اه يعني عالما بكتاب الله او يرونه مثلا في هيئة كبار العلماء او يرونه مثلا ملازم للعبادة او مكثر من العبادة فماذا يفعلون يعني يوافقونه في كل ما يقول وفي كل اجتهاد حتى لو حدثتهم بايات واحاديث واضحة تخالف ما - [00:10:50](#)

يقول ما يقولونه آآ فانهم لا يقبلون ذلك وانما يقبلون ما عليه هذا الرجل الذي يعتقد انهم آآ الذي يعتقدون انه ولي ودي حدثت معي مع بعض الاشخاص مثلا كنت اكلمه في مسألة - [00:11:11](#)

دعاء آآ الاولياء والصالحين يذهب اليهم يدعو ويذبح وينذر لغير الله. فكنت احده ان هذا آآ من الشرك والله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك وقال الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا. فكان يقول لي باختصار - [00:11:26](#)

آآ هل يمكن ان تكون انت اعلم من هذا الشخص اللي هو مثلا آآ شيخ في الآزهر او انه آآ دكتور في الجامعة ويذهب الى قبر البدوي ويحثنا على ان ننذر له وان نذبح له فهذا موجود عند الناس. آآ فكرة ان هم يبنهرون بهذا الشخص - [00:11:44](#)

فيجعلونه حجة اه فيقبلون كل اقواله وافعاله. فيجب عليك هنا ان تبين لهم وبعد ذلك ليس عليك هداهم ان تبين لهم ان الله سبحانه وتعالى امر بكذا او نهى عن كذا. وان هذا الشخص ليس نبيا ولا رسولا. ولا يجب اتباعه. ويمكن ان يخطئ. هذه مقدمات اساسية في -

[00:12:04](#)

ده الباب قال ومنهم من اذا رآه قد فعل او قال قد قال او فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجته عن ولاية الله بالكلية. وان كان شاهدا مخطئا. هذا هو الانحراف الآخر شباب - [00:12:24](#)

انه يعلم انه اخطأ يعلم ان هذا الشخص الذي هو من اولياء الله عالم او حافظ لكتاب الله او رجل صالح اه وجدته اخطأ آآ وكان مجتهدا فيجب عليك ان تعذره وان تبين خطأه والا تتبعه. لكن ان تخرجه عن ولاية الله - [00:12:40](#)

او عن الاسلام او عن الصلاح بهذا الاجتهاد الذي اخطأ فيه فهذا انحراف اخر ثم قال ابن تيمية وخير الامور اوسطها. وهو الا يجعل معصوما ولا مأثوما اذا كان مجتهدا - [00:13:01](#)

مخطئا فلا يتبع في كل ما يقوله ولا يحكم عليه بالكفر والفسق مع اجتهاده. هذه يا شباب هي الخلاصة الخلاصة هي اساسا الا تجعله معصوما والا تجعله حجة بينك وبين الله - [00:13:19](#)

يجب عليك ان تتبعه في كل شيء تجعله مجتهدا مخطئا فلا تقبله في خطأه هذا الذي اخطأ فيه. وفي نفس الوقت لا تحكم عليه بالكفر او الفسق مع اجتهاده يعني اذا كان مجتهدا - [00:13:36](#)

اذا شباب هذه الفقرة ايضا مهمة جدا قال ابن تيمية والواجب على الناس اتباع ما بعث الله به رسوله. واما اذا خالف قول بعض الفقهاء. واما اذا خالف آآ قول بعض الفقهاء ووافق قول اخري الآخرين لم يكن لاحد ان يلزمه بقول المخالف ويقول هذا خالف الشرع.

يعني يجب علينا ان نجعل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم هو الحجة وهو الاصل قال وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فايكن في امتي احد. فعمر. فعمر منهم. وروى الترمذي - 00:14:17 وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر. هذه الاحاديث التي ذكر فيها لو لم ابعث فيكم لبعث عمر او لو كان بعدي نبي لكان عمر كل هذه الاحاديث احاديث آآ من كره لا تثبت. وانا اقول - 00:14:33

قمت بتحقيق هذه الاحاديث منذ سنوات طويلة وعرضتها على عدد من المشايخ من اهل العلم بالحديث وقالوني في انها آآ احاديث من كره والامام احمد نفسه قال اضرب على هذه الاحاديث فانها منكورة - 00:14:51

اللي هو الحديث المشهور لو كان بعدي نبي لكان عمر لكن هذا لا ينفي عن عمر رضي الله عنه صفة انهم يعني آآ معلم وانه يهدي الى كثير من الحق. وان كان كذلك قد يخطئ في اجتهاده كما سيأتي معنا. في حد يبسأل سؤال - 00:15:07

آآ في حد بيقول آآ هل ممكن تعرض آآ الصفحة اثناء الشرح آآ لا والله ده صعب بالنسبة لي انا بديكم الدرس من خلال الهاتف. فما اعرفش اعمل كده ازاى. وده هيكون صعب جدا يعني آآ لان آآ - 00:15:28

كل ما كل ما نقرأ صفحة هنضعها دي صعبة لكن انت يمكنك انك انت تحمل الكتاب مثلا آآ على الهاتف انا دائما اضع روابط الكتابة على الهاتف وبعض الشباب معنا هنا يضع روابط الكتابة على الهاء على في التعليقات. انت - 00:15:43

آآ ممكن تحمل الكتاب على الهاتف او على اللابتوب مثلا عندك. او تصور الكتاب قبل ما قبل ما نبدأ فيه. وتتابع لكن انا يصعب علي جدا فكرة ان انا اضع الصفحة على - 00:16:01

على الهاتف وانا وانا بدي الدرس يعني آآ قال رحمه الله وفي حديث اخر ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه وفيه لو كان نبي بعدي لكان عمر قلت لكم ان هذه الاحاديث آآ لا تثبت انما الحديث الاول هو الصحيح اللي هو ايه؟ قد كان في الامم قبلكم محدثون -

00:16:15

يكن في امتي احد فعمر هذا حديث صحيح اه طيب قال رحمه الله وكان علي ابن ابي طالب يقول ما كنا نبعد آآ ان السكينة تنطق على تنطق على لسان عمر - 00:16:36

ثبت هذا عنه في رواية الشعبي وقال ابن عمر ما كان عمر يقول في شيء اني لاراه كذا الا كان كما يقول وعن قيس بن طارق قال كنا نتحدث ان عمر ينطق على لسانه ملك وكان يقول اقتربوا من افواه المطيعين - 00:16:53

اقتربوا في افواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون فانه تتجلى لهم امور صادقة لاحظ يا شباب ان ابن تيمية ان ابن تيمية رحمه الله قدم بهذه المقدمة ليبين مكانة عمر من جهتين. من جهة الايمان والتقوى ومن جهة العلم. ومن - 00:17:11

ان هذا الرجل كان ينطق بالحق وبالحكمة واضح لاحظوا يا شباب هذا المدخل على ماذا يريد ابن تيمية ان يستدل به قال وهذه الامور صفحة واحد وتسعين يا شباب. قال وهذه الامور الصادقة التي اخبر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه انها تتجلى للمطيعين هي الامور التي - 00:17:28

يكشفها الله لهم. الله عز وجل لهم. فقد ثبت ان لاولياء الله مخاطبات ومكاشفات وافضل هؤلاء في هذه الامة بعد ابي بكر. عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه خير هذه الامة بعد نبيها. آآ فان خير هذه الامة بعد نبيها - 00:17:50

يا ابو بكر ثم عمر آآ قال وقد ثبت في الصحيح تعيين عمر بانه محدث في هذه الامة فاي محدث ومخاطب اه فرض في امة محمد صلى الله عليه وسلم فعمر افضل منه. ركزوا يا شباب. ابن تيمية الان - 00:18:10

على ماذا يريد ان يستدل هو تكلم على ان اولياء الله يمكن ان يحصل للواحد منهم مكاشفة يعني ان يعلم شيئا يلقي الله في قلبه معنى معين. واضح؟ وذكر ان - 00:18:32

اشرف هؤلاء هو آآ عمر بن الخطاب طبعاً في الفضل عمر بعد ابي بكر رضي الله عنه هذا بالاتفاق. لكنه يتكلم هنا عن جهة ان يحدث الانسان باي علم او معرفة - 00:18:44

فذكر ان اي شخص محدث او مخاطب او ملهم في هذه الامة لابد ان يكون انقص من عمر. واضح ومع هذا هي دي الفكرة بقى يا شباب قال ابن تيمية صفحة اثنين وتسعين يا شباب في السطر الثاني. قال ومع هذا فكان عمر يفعل ما هو الواجب عليه. في عرض ما يقع له على ما جاء به الرسول - [00:18:59](#)

صلى الله عليه وسلم فتارة يوافقه فيكون ذلك من فضائل عمر. كما نزل القرآن بموافقة غير مرة. وتارة يخالفه فيرجع عمر عن ذلك كما رجع يوم الحديبية. يبقى هذه هي الفكرة يا شباب. ابن تيمية صدر هذا الفصل بفكرة وهي ان الولي ليس من شرطه ان يكون معصوما - [00:19:22](#)

خصوصا بل انه قد يخطئ في الاجتهاد وقد يذنب فلا فلا يجوز ان ينصب هذا الولي اماما للناس يجب اتباعه في كل ما يقول وكل ما يفعل وكل ما يفعل - [00:19:45](#)

ثم بين ان الناس تجاه اخطاء الاولياء على ثلاثة آصناف. على ثلاثة اصناف. الصنف الاول هم الذين يقبلون منه كل ما جاء به من الاقوال والافعال بحجة انه محدث عن الله وانه آ لا يخطئ لكونه وليا. والصنف - [00:20:00](#)

هم الذين يخرجونه عن الولاية بسبب خطأه الذي اجتهد فيه آ وهذان انحرافان وغلوان والصحيح هو الوسط الا نقبل منه خطأه والا نخرجه عن معنى الصلاح او وصف الولاية ونحو ذلك من المعاني. ثم انتقل الى فكرة مهمة - [00:20:20](#)

هي ان الولي اه والشخص الصالح اه الذي يوافق اه الشرع احيانا باجتهاده هذا الشخص ينبغي ان يحتكم الى الوحي. وان يعرض ما جاءه في نفسه او وقع في قلبه من المعاني. يعرضها على كتاب الله وسنة - [00:20:41](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان وافقته آ قبله آ فان وافقت آ يعني وافقت الشرع قبلها وان لم توافقه يرجع عنها. فذكر ان خير المحدثين او الملهمين او - [00:20:59](#)

الذين ذكروا في هذه المعاني هو عمر بن الخطاب. ومع ذلك كان عمر رضي الله عنه اذا وقع في نفسه معنى ما تكلم به وعرض وهو على الوحي وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فان وافق الوحي فهذا من فضائل عمر وان لم يوافقه رجع عمر مباشرة -

[00:21:14](#)

كما سيذكر ابن تيمية بعض الوقائع هنا التي اجتهد فيها عمر رضي الله عنه واخطأ ورجع عن اجتهاده. طيب طبعا اشهر قصة هي قصة الحديبية قال كما رجع يوم الحديبية لما - [00:21:32](#)

آ كان قد رأى محاربة المشركين والحديث معروف في البخاري وغيره فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمر آ سنة ست من الهجرة ومعه المسلمون نحو الف واربعمائة اه وهم الذين بايعوا تحت الشجرة وكان قد صلح المشركين بعد مراجعة جرت بينه وبينهم

على ان يرجع في ذلك العام. ويعترف - [00:21:45](#)

في العام المقبل وشرط لهم شروطا فيها نوع غضاضة على المسلمين. يعني فيها ظلم للمسلمين كثير جدا فيها نوع غضاضة على المسلمين في الظاهر. يعني الظاهر منها آ يعني انها فيها انقاص لحق المسلمين. والظاهر يبدو انها ليست خيرا للمسلمين - [00:22:11](#)

يعني بعض الصحابة كما قال آ سهل بن حنيف آ اتهموا الرأي فلقد رأيتنا يوم ابي جندل لو نستطيع ان نرد امر النبي صلى الله عليه وسلم رددناه. يعني يقول انهم حينما - [00:22:33](#)

قاعة اه حينما وقع صلح الحديبية بهذه الشروط ان يرجع المسلمون اه على ان يعتمروا في عام قابل. وكذلك فاذا جاء احد من المسلمين آ يعني اذا جاء فر احد من المشركين الى المسلمين ليدخل في الاسلام ان يجب على المسلمين ان يردوه. يعني شروط -

[00:22:48](#)

فيها فعلا فيها يعني في الظاهر كده تدل على ان ان المسلمين يعطون الدنية في دينهم. هذا هو الذي كان يظهر لكثير من الصحابة. واضح؟ وعمر عمر بن الخطاب كان واحدا من هؤلاء ظن ان هذه الشروط يعني آ صعب ان آ ان احنا نقبلها يعني او ان هذا يدل على

الذلة او الهوان او الضعف - [00:23:08](#)

آ قال فشق ذلك على كثير من المسلمين. وكان الله ورسوله اعلم واحكم بما في ذلك من المصلحة. وكان عمر فيمن كره ذلك. حتى

قال للنبي صلى الله عليه وسلم الا يا رسول الله الست على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قال افليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى. قال فعلام نعطي - [00:23:28](#)

بنية في ديننا اه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه يعني ايه معنى كلمة لست اعصيه يا شباب؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم بين لعمر انه هنا متبع لامر الله - [00:23:49](#)

هذه هي النقطة الاساسية يا شباب. ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لعمر ان هذا الامر ليس اجتهدا منه. وانما هو طاعة لله. اني رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه. ثم قال - [00:24:07](#)

افلم تكن تحدثنا انا نأتي البيت ونطوف به؟ مش انت قلت لنا ان احنا هنعمل عمرة ونيجي ونطوف؟ قال بلى. قال اقلت له كانك تأتيه العام يعني هنا شباب عمر بن الخطاب ظن ان رجوعهم عن البيت الحرام في هذا العام مخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم انهم آآ - [00:24:22](#)

آآ سيأتون البيت ويطوفون به. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له نعم انا قلت لك انك ستأتيه. لكن هل قلت لك انك تأتيه هذا العام يبقى خطأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا شباب انه حمل الكلام ما ليس فيه. النبي صلى الله عليه وسلم قال انك ستعتمر -

[00:24:44](#)

لكن هل قال له انك ستعتمر هذا العام واضح؟ قال لا. قال انك اتيه ومطوف به. يعني فعلا انت يوم يوم من الايام ستأتيه وتطوف به. قال فذهب عمر الى ابي بكر - [00:25:02](#)

هذا شباب هو الخطأ الذي وقع فيه الفاروق عمر رضي الله عنه انه بعدما علم ان هذا الامر وحي من الله وان النبي صلى الله عليه وسلم عليه ذهب ليسأل ابا بكر هذا هو الخطأ - [00:25:15](#)

ان عمر رضي الله عنه بعد علمه بان هذا من الوحي ذهب يسأل ابا بكر لذلك عمر رضي الله عنه كفر عن هذه آآ المراجعة وعن هذا الخطأ وعمل اعمالا كثيرة صالحة رضي الله عنه - [00:25:33](#)

وارضاه. قال فذهب عمر الى ابي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابو بكر مثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ابو بكر يسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر اكمل موافقة لله - [00:25:48](#)

وللنبي صلى الله عليه وسلم من عمر وعمر رضي الله عنه رجع عن ذلك وقال فعلت لذلك اعمالا آآ فعلت لذلك اعمالا يعني ايه يا شباب؟ يعني عملت اعمالا صالحة تكفر آآ هذه السيئة او هذه المراجعة التي راجعت فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

وسياتي معنا ان شاء الله يا شباب بعد ذلك ان ما يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم اما وحي او اجتهدا. يعني يمكن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويشاوره فيه الصحابة - [00:26:22](#)

وينزل النبي صلى الله عليه وسلم على رأي الصحابة كما حدث آآ في بعض الاحاديث كما في آآ بعض الغزوات وفي مسألة تأبير النخل يمكن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم شيئا باجتهاده ليس من جهة الوحي - [00:26:32](#)

آآ والصحابة كانوا يعلمون ذلك كما مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لبريرة لما طلب منها ان تتزوج مغيثا الذي كان يحبها فقالت اتشفع ام تأمر؟ يعني انت بتطلب مني ولا انت بتأمرني؟ لو بتأمرني خلاص - [00:26:46](#)

انما لو بتشفع فانا لا حاجة لي فيه فكان الصحابة يميزون ويعرفون آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يقترح عليهم اقتراحا معينا ويسمع منهم ويستشيرهم. وهناك امور لا - [00:27:03](#)

مجال فيها للاستشارة وهي الامور التي اوحى الله بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه يجب على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة آآ اتباعها قال وكذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم انكر موته اولاً. يعني عمر ابن الخطاب انكر موت النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قال ابو بكر انه مات رجع عمر عن ذلك - [00:27:17](#)

وكذلك قال في مانعي الزكاة قال عمر لابي بكر كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. قال له ابو بكر الم يقل الا بحقها -

فان الزكاة من حقها والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على مانعها. قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال. فعلمت - [00:27:55](#)

انه الحق ابن تيمية شباب لماذا ذكر هذه الامور بعدما ذكر مدح الفاروق رضي الله عنه ابن تيمية يريد ان يقول للناس ان الفاروق الذي له مكانة عظيمة في العلم بالحق واتباع الحق يمكن ان يجتهد ويخطئ - [00:28:10](#)

ان عمر رضي الله عنه محكوم بالوحي وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن تمام فضله انه اذا ظهر له خطأ في اجتهاده فانه يرجع عن هذا الخطأ ويتبع الوحي. فاذا كان هذا في عمر رضي الله عنه - [00:28:29](#)

يعني اذا كان هذا وقع من عمر في بعض الامور في مسألة صلح الحديبية وفي موت النبي صلى الله عليه وسلم وفي قتال مانع الزكاة حصل منه اجتهادات اخطأ فيها ثم رجع عن كل هذه الاخطاء واتبع الوحي وحكم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. افلا يكون من بعد

عمر رضي الله عنه - [00:28:47](#)

واولى بذلك اولى بان يعلم انه قد يخطئ في الاجتهاد واولى بان يرجع عن خطئه واولى بان يجعل الوحي هو المرداه والحكمة والفصل بين النزاع. قال رحمه الله ولهذا نظائر تبين تقدم ابي بكر على عمر مع ان عمر رضي الله عنه - [00:29:07](#)

محدث فان مرتبة الصديق فوق مرتبة المحدث يقصد بكلمة الصديق هنا يا شباب هو الذي لا يقوم باي فعل ولا يقول اي قول قبل ان يرجع الى الوحي والمحدث هو الشخص الذي يقوم في نفسه اعمال يتكلم بها ويعمل بها. لكن ربما تخالف الوحي وربما توافقه. فقال

طبعاً - [00:29:26](#)

الصديق اكمل من المحدث قال فان مرتبة الصديق فوق مرتبة المحدث لان الصديق يتلقى عن الرسول المعصومي كل ما يقوله يفعلوه والمحدث يأخذ عن قلبه اشياء وقلبه ليس بمعصوم فيحتاج ان يعرض ما جاء به - [00:29:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيحتاج ان يعرض على ان يعرضه على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم المعصوم. ولهذا كان عمر يشاور الصحابة وينظرهم ويرجع اليهم في بعض الامور وينازعونه في اشياء فيحتاج عليهم ويحتجون عليه بالكتاب والسنة ويقرهم

على منازعته ولا يقول لهم - [00:30:14](#)

ما محدث ملهم مخاطب فينبغي لكم ان تقبلوا مني ولا تعارضوني. هذه فكرة جديدة يا شباب. ما هي ابن تيمية بعدما قرر هذه المقدمات يريد ان يقول سيرة عمر رضي الله عنه تبين انه كان يستشير الصحابة - [00:30:37](#)

وكان يناظرهم وكانوا ينازعونه ويخالفونه ويراجعونهم ويحتج عليهم بالكتاب والسنة ويحتجون عليه بالكتاب والسنة هذا في حد ذاته يبين الفكرة حتى لو لم يكن هناك اي دليل سابق فهذا يكفي. يعني ان عمر رضي الله عنه مع - [00:30:55](#)

محدثا يعني يأتي في قلبه بعض المعاني العظيمة من العلم والمعرفة. لكنه مع ذلك كان يشاور اصحابه وينظرهم ويراجعونهم وينازعونهم وكان يقرهم. يعني لا اقول لهم كيف تنازعوني؟ كيف تخالفوني وانا محدث لا - [00:31:15](#)

لانه يعلم انه ليس معصوما وان العصمة في كتاب الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وانهما يجبا يجب ان يكونا هما المرضركز بقى في الفكرة اللي جاية لان هذه هي ختام الكلام عن عمر رضي الله عنه. قال فاي احد ادعى او ادعى له اصحابه انه ولي الله -

[00:31:34](#)

انه مخاطب يجب على آآ يجب على اتباعه ان يقبلوا منه كل ما يقوله. ولا يعارضوه ويسلموا له حاله من غير اعتبار من غير اعتبار بالكتاب والسنة فهو وهم مخطئون. ولو قدر هذا من افضل الناس. فعمر بن الخطاب افضل منه. وهو امير المؤمنين - [00:31:56](#)

وكان المسلمون ينازعونه ويعرضون ما يقول على الكتاب والسنة. ادي يا شباب خاتمة مهمة جدا لهذه الفكرة واضح؟ قال وقد اتفقت طبعاً هو يتكلم هنا عن ماذا يتكلم عن الرؤوس المتبوعين - [00:32:20](#)

يعني احيانا يكون بعض الجماعات مثلاً سواء في العبادة او في السياسة او في العلم يكون لهم رأس. هذا الرأس يأمرهم وينهاهم هم بخلاف الكتاب والسنة وهم يتبعونه ويبررون له اخطاءه وآآ يطيعونه في كل امر حتى لو كان - [00:32:36](#)

مخالفا مخالفة صريحة للكتاب والسنة. ولهدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو كانوا يعلمون واقعا بطلان ما يقوله. ويرون الآثار الفاسدة الشرعية والدينية المترتبة على افعاله. فانهم لا يخرجون عنه. يقولون نحن ملتزمون - [00:32:56](#)

بقراراته نحن لا لا يمكن ان نعصيه هو اعلم منا هو اخبر منا. آآ كيف كيف نخالفه؟ لو خالفناه سينفرط امر جماعة وهكذا من هذه الامور كل هذه الامور منكورة وهي لا تعين هذا الرأس على ان يرجع عن اخطائه بل تمده في غيه وفي - [00:33:13](#)

ويكون ذلك سبب عظيم جدا للفتن والابتلاءات والمصائب ويكون هؤلاء شركاء له في الائم قال يجب ان يراجعوه وان آآ يحدثوه بالكتاب والسنة وان يعرضوا امره واقواله وافعاله على الكتاب والسنة - [00:33:33](#)

وذكر ان عمر رضي الله عنه كان اميرا للمؤمنين وكان عالما بكتاب الله وكان محدثا مثنيا عليه وكان مرضيا عند الصحابة ومع ذلك لم يكن هو يعتقد ذلك في نفسه ولا يعتقد المؤمنون فيه انه يجب عليهم ان يتبعوه في كل شيء. وانما يجب ان يعرضوا ما يقول على الكتاب - [00:33:54](#)

والسنة. قال رحمه الله آآ وقد اتفق سلف الامة وائمة وائمة على ان كل احد آآ كل واحد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الفروق بين الانبياء وغيرهم فان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه يجب لهم الايمان بجميع ما يخبرون به عن الله تبارك وتعالى - [00:34:14](#)

يجب ويجب طاعتهم وتجب طاعتهم فيما يأمرهم به بخلاف الاولياء فانه لا تجب طاعتهم في كل ما يأمرهم به ولا الايمان بجميع ما يخبرون به بل يعرض امرهم. وخبرهم على الكتاب والسنة فما وافق الكتاب والسنة وجب قبوله. وما خالف الكتاب والسنة - [00:34:37](#)

كان مردودا وان كان صاحبه من اولياء الله وكان مجتهدا معذورا فيما قاله وله اجر على اجتهاده. ولكن اذا خالف الكتاب والسنة كان مخطئا كان من الخطأ المغفور وكان من الخطأ المغفور اذا كان آآ صاحبه قد اتقى الله ما استطاع. فان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:34:57](#)

امنوا اتقوا الله حق تقاته. قال ابن مسعود وغيره حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى. وان يشكر فلا يكفر. اي بحسب استطاعتكم فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها كما قال كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وقال تعالى - [00:35:20](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واضح يا شباب؟ آآ فهذه الفقرة مهمة جدا يا شباب لانها ايضا من مقاصد هذا الكتاب. يعني يمكن ان تجعل صفحة ستة وتسعين ايضا من اخص مقاصد - [00:35:40](#)

كتاب وهي ان كل من جاء بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان ينصب اماما يجب اتباعه في كل قول وفعل او يجب ان تبرر افعاله واجتهاداته التي تخالف الوحي. بل يكون هو واتباعه محكومين بكتاب الله - [00:36:01](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هو مخطئا خطأ باجتهاده وان كان مأجورا على اجتهاده وان كان معذورا على خطأي. فجهة العذار والثواب ليست كجهة اتباع يعني هو اجتهد وخطأ. خلاص يؤجر على اجتهاده ويعذر في خطأه. لكن يتبع على اخطائه هذا من الضلال المبين - [00:36:21](#)

قال قال رحمه الله وقد ذكر الله سبحانه الايمان بما جاءت به الانبياء في غير موضع كقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل اسحاق ويعقوب والاسباط. والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى الف لام - [00:36:47](#)

ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. خذا للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [00:37:09](#)

وقال تعالى عيسى البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین

والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبين السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة.

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء - [00:37:28](#)

الضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون وهذا الذي ذكرته من ان اولياء الله يجب عليهم الاعتصام يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة وانه ليس فيهم معصوم يسوغ له او لغيره اتباع ما يقع في قلبه من غير اعتبار بالكتاب والسنة هو مما اتفق عليه - [00:37:48](#)

اولياء الله عز وجل ومن خالف في هذا فليس من اولياء الله سبحانه الذي امر الله باتباعهم اللي هو يعني اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال بل اما ان يكون كافرا واما ان يكون مفرطا في الجهل. وهذا كثير في كلام المشايخ. ركزوا بقى هنا -

[00:38:08](#)

شباب ابن تيمية رحمه الله آآ من يناقش في هذا الكتاب ابن تيمية يناقش في هذا الكتاب اولاً هو يعلم عموم المسلمين لكنه كذلك يناقش المخالفين من العباد. يعني بالتحديد غلاة الصوفية. الذين يجعلون ائمتهم - [00:38:28](#)

شيوخهم اه وعبادهم متبوعين في كل شيء. يعني يقلدونهم في الاقوال والافعال ولا يرجعون الى الكتاب والسنة. زي ما بقول لك كده كل شيء لي طريقة كل شيخ يأمر اتباعه بعبادات واذكار مخترة - [00:38:47](#)

يعظمونه آآ اكثر من تعظيمهم للوحي واكثر من تعظيمهم للنبي صلى الله عليه وسلم ويتبعونه في كل ما يقول وكل ما يفعل.

فابن تيمية لكونه يخاطب هؤلاء ركزوا بقى يا شباب من باب الحكمة والرحمة - [00:39:04](#)

ومن باب تشجيع المخالف على قبول القول بعدما يذكر لهم الايات والاحاديث المحكمة في الفكرة التي يريد ان يقررها يذكر لهم ان ائمتهم كانوا على هذا الهدى. فيذكر لهم مشايخ مرضيين عندهم. واحنا - [00:39:22](#)

سبق ان ذكرنا هؤلاء ائمة العباد والائمة الذين نسبوا للتصوف في الطبقة الاولى كالجنيد والفضيل بن عياض وسهل التستري وابي سليمان الداراني وابن نجيد وابن خفيف كل هؤلاء هم ائمة العباد الذين يرتضيههم هؤلاء الصوفية. فابن تيمية يقول لهم هذه الفكرة التي اعرضها عليكم وهي - [00:39:42](#)

هي ان الولي يجب ان يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ويجب ان يأمر اتباعه بذلك. ويجب على اتباع في ان يفهموا انه ليس معصوما وانه قد يخطئ ويذن او يعني يزن قوله بالكتاب والسنة - [00:40:06](#)

هذا المعنى كان عليه ائمة التصوف. فاهمين كده يا شباب فهذا من حكمة ابن تيمية وبراعته في الاستدلال وكذلك رحمته بالمخالف.

وهذا شباب ما يفعله بعض اهل العلم اليوم مثلا يأتون بمقاطع لبعض مشايخ الازهر المرضيين عند الناس اذا نطقوا فيها بالحق -

[00:40:26](#)

آآ ويذكرون مثلا بيشوفوا مثلا مين المرضي عند هؤلاء الناس مثلا هؤلاء الناس مثلا يحبون الشيخ الشعراوي رحمه الله رحمة رحمة واسعة. الناس بتحبه جدا وله قبول. هل معنى ذلك ان الشيخ الشعراوي يعني هو - [00:40:49](#)

اعلم الامة لأ مش شرط لكن هو مرضي عند هؤلاء الناس يحبونه ويرضون اقواله وهو كان فيما نحسبه من الصالحين وله تفاسير نافعة وله اقوال نافعة كثيرة جدا. فمن حكمة الانسان انه يأتي بمقاطع لهذا الشيخ الكريم ولغيره من اهل الفضل المرضيين -

[00:41:05](#)

الناس في الافكار التي يريد ان ينشرها بين الناس ويقول لهم هؤلاء المرضيون عندهم كانوا يقولون ايضا بهذا المعنى واضح يا شباب؟

هذا من الحكمة بالمناسبة. يعني انت هنا لا تصدر للناس ان ان هذا الشيخ معصوم او انه يجب اتباعه. لكن فقط تقول لهم - [00:41:25](#)

هذا الشيخ المرضي عندهم وافق على هذه الفكرة وقبلها وكان متبعا فيها للسنة فيجب عليكم اذا كان هذا الشخص مرضيا عندهم ان تتبعوه لانه وافق الكتاب والسنة. فهذا يا شباب من الطريقة الحسنة جدا وهي من الحكمة في الدعوة - [00:41:43](#)

انت مسلا حدثتكم قبل ذلك عن صديقي اللي هو شاب بياخذ معي دروس وشيشاني روسي يعني آآ يتكلم بلغة باللغة الشيشانية

واللغة الروسية واللغة التركية يعني ما شاء الله متعدد المواهب. كان تقابله - [00:42:01](#)

كثيرة جدا في الدعوة انه آآ كان دائما ينازعه الناس بسبب العلماء الذين يذكروهم في الدروس. يذكر ابن تيمية ومحمد سيدنا عبدالوهاب وابن القيم والناس يكرهون هؤلاء بسبب الخطاب المنشور في بلدهم خصوصا في الشيشان ينشرون التصوف -

00:42:18

آآ الغالي الذي فيه استغاثة باولياء الله ودعاء اولياء الله وهكذا آآ هذا آآ الشاب الذي يأخذ معي الدروس كان تقابله مشكلة كلما تكلم مثلا وذكر عالما من هؤلاء العلماء كان الناس يعني - 00:42:37

يدخلون في جدال وصراعات فقلت له هذا خطأ منك. يجب ان تحدث الناس بالمحكمات عندهم. ولا تدخل معهم في صراعات وهمية جانبية. حدثهم بالقرآن والحديث علمهم الايمان ولا تسمه العقيدة. هم عندهم مشكلة من كلمة العقيدة. واساسا هي كلمة العقيدة هي كلمة محدثة اساسا. يعني التعبير الاولى هو ان تعبر - 00:42:54

بلفظ الايمان او لفظ الاسلام. واضح؟ او لفظ الشريعة لكن يجوز في بعض الاحوال ان تقول كلمة عقيدة عادي لانه صار عرفا يعني بعد ذلك. لكن الاولى منها ان تتبع لفظ الكتاب والسنة - 00:43:16

فقلت له خلاص سمي الدرس درس الايمان. وعلمهم الايمان من خلال اية او حديث نبوي. عندك كتاب الايمان في صحيح البخاري ده كتاب الايمان في صحيح مسلم. وعندك كتاب التوحيد علمهم من خلال القرآن ومن خلال قصص الانبياء. آآ اخلاص العبادة لله وحذرهم من الشرك. كل ذلك - 00:43:31

ذلك من خلال القرآن. فانك بذلك اولاً تربط الناس بالوحي ربطا مباشرا. ثانيا تعظم النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم. فاذا كنت تعلمه المسألة ثم تقول قال الله. قال النبي - 00:43:51

صلى الله عليه وسلم فهكذا يعظمون الكتاب والسنة. الامر الثالث هو المهم انك توصل لهم الفكرة دون دخول في صراعات جانبية تقعدوا بقى تكلموا وتقنعوا من ابن تيمية كان انسان طيب وكان انسان محترم وكان انسان عالم وكان انسان معتدل هتتعجب. هيضع مقصد الدرس. واضح كده يا شباب؟ لابد ان يكون - 00:44:05

حكيماً وان يعرف من يحدث. وان يعرف هؤلاء الناس كيف يوصل لهم هذه الفكرة؟ لان المعرفة وحدها ليست هي سبب القبول. والا لما كان يقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم. ولما قال له ادعو الى سبيل ربك بالحكمة - 00:44:25

والموعظة الحسنة اذا هناك معرفة وهناك حكمة وهناك رحمة وهناك موعظة حسنة فاذا اجتمع في طالب العلم او الداعي هذه الامور اولاً المعرفة بالحق. ثانيا الرحمة بالخلق ان يكون رحيماً بهم. يريد - 00:44:45

لا يريد فقط ان يقيم الحجة عليهم. لو كان ابن تيمية يريد ان ان يقيم الحجة عليهم فقط لذكر الايات والاحاديث وقال لهم خلاص اخبطوا دماغكم في الحيلة. لا لكونه رحيماً بهم حكيماً - 00:45:02

يريد هدايتهم ويريد ان يكسب الثواب فيهم. كذلك يريد ان يربح الثواب فيهم. فانه يحاول ان ينوع لهم في الدلالة على الفكر التي يريد ان يوصلها لهم. واي شخص لا يكون عنده صبر ولا حكمة ولا رحمة ولا تخطيط - 00:45:16

ولا تدرج اه في ايصال الافكار او تغيير قناعات الناس فانه سيكون من حيث لا يشعر سببا في تثبيت الناس على ضلالهم وخطأهم كالشخص الذي يستخف بالناس المخطئين او الذين عندهم بدعة او يحقرهم ولا يحترمهم ويشتمهم ويسبهم ويلعنهم - 00:45:36

اه او مثلا اه اه لا يعطيهم الحجة كاملة. او لا يكلمهم بطريقة اه قوية او بأسلوب قوي او لا يتدرج معهم فيصل معهم الى النتيجة مباشرة. كل هؤلاء فتنة لمن يحدثونهم - 00:45:59

اذا الداعي الى الله ينبغي ان يكون حكيماً. وينبغي ان يكون رحيماً يعني يحب الخير لمن يدعوهم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:46:18

يعني مش بس بيتكلم بالوحي لا عنده رحمة. عنده حب. عنده آآ فرح بان يهدي الله سبحانه وتعالى شخصا سواء على يديه او على نادي غيري يفرح بهداية الناس ويعز عليه عنت الناس. عزيز عليه ما عنتم يعني عزيز عليه عنتكم. اذا يا شباب هذا هذا الاستدلال من

هو من اخص ما نستفيد به في هذه الدورات وهو الرحمة بالمخالف وارادة الهدى به. ومحاولة ذكر الدالة التي تكون مقبولة عنده. ويستدل بها على الحق بعدما ذكر الكتاب والسنة وبين الفكرة قال لهم هذا القول الذي اقوله كان عليه مشايخكم الائمة الكبار كان عليه ابو - 00:47:00

سليمان الداراني والفضيل بن عياض والجنيد والنيسابوري وابن خفيف. كل هؤلاء الائمة عندكم المرضييون. كانوا على هذا فيجب وعليكم ان تتبعوه. هكذا ايضا سلك في كتب كثيرة من اعظم الكتب التي سلك فيها هذا المسلك كتاب الاستقامة وكتاب الفتوى الحموية - 00:47:26

كتاب الفتوى الحموية ايضا حينما يأتي معنا في دراسة الاسماء والصفات سنبين ان ابن تيمية حشد اقوالا كثيرة جدا لكل طوائف الامة توافق ومسألة اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له النبي صلى الله عليه وسلم. ونفي ما نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فبالتالي يبين ان مخالفه لم يكن فقط - 00:47:48

مخالفة مخالفا له وانما هو مخالف للكتاب والسنة ولائمة الاسلام من العباد والعلماء والقراء وهكذا. واضح يا شباب؟ فهذه فائدة مهمة جدا. قال رحمه الله وهذا كثير في كلام المشايخ كلمة المشايخ غالبا يقصد بها الذين نسبوا الى التصوف والعبادة يعني - 00:48:12 كقول طبعاً ليس معنى ذلك يا شباب ان ائمة السنة كالامام ابي حنيفة والامام مالك والشافعي واحمد والثوري هؤلاء ليسوا موصوفين بالعبادة لا وانما يقصد على الغالب يعني. يقصد ان هؤلاء يعني ينسبون الى التصوف اللي هم المذكورون هنا يعني - 00:48:34 اما ائمة الاسلام فينسبون الى العلم والعبادة والى التقوى. رحمهم الله جميعا. قال وهذا كثير في كلام المشايخ كقول في الشيخ ابي سليمان الداراني تراجم هؤلاء الشباب موجودة عندكم في الحاشية يمكن ان تراجعوها. لان ترجمة هؤلاء مهمة لان هؤلاء يكثر الاستدلال بكلام - 00:48:51

او تقوية المعنى بكلامهم حينما يناظر ابن تيمية رحمه الله الصوفية. قال رحمه الله كقول الشيخ ابي سليمان الداراني انه لا يقع في قلبي النكتة من نكت القوم فلا اقدر - 00:49:11

الا بشاهدين الكتاب والسنة. النكتة يا شباب يعني اه كأنها المعنى اللطيف او المعنى الخفي او الفكرة الصعبة يقع في نفسه معنى دقيق فلا يقبل هذا المعنى الا اذا شهد له الكتاب والسنة. قال وقال ابو القاسم الجنيد - 00:49:25

ابن تيمية يجعل الجنيد هو سيد هذه الطائفة يا شباب يعني ايه؟ هو يعني اهم هذه الطائفة قال رحمه الله علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. فمن لم يقرأ القرآن ويكتب ويكتب الحديث لا يصلح له ان يتكلم في علمه - 00:49:44

هنا اللي هو علم السلوك يعني يا شباب او الرقائق. واضح؟ او قال لا يقتدى به. وقال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولا وفعلنا نطق بالحكمة. ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلنا نطق بالبدعة. لان الله تعالى يقول قل اطيعوا - 00:50:06

الله واطيعوا الرسول اه فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقال ابو عمرو ابو عمرو ابن نجيد ابو عمرو ابن نجيد - 00:50:25

كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل. احيانا الشباب يعبرون عن الفكرة بانها نكتة او وجد او ذوق. يعني ما يأتي في نفس او في قلبه او يخطر على باله او على عقله. احيانا يسمونه نكتة او وجد. او اه يسمونه نكتة او وجد او ذوقا يعني معنى - 00:50:41

فهو هنا يقول كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل آ قال ابن تيمية وكثير من الناس يغلط في هذا الموضع فيظن في شخص انه ولي الله. ويظن ان ولي الله يقبل منه كل ما يقوله - 00:51:01

سلموا اليه كل ما يفعله. كلمة يسلم اليه شباب يعني لا ينكر عليه شيء من افعاله. يعني نسيبه يعمل اللي هو عايزه. مسلا انت شفت زي ما كانوا جاييين شيخ منسوب للآزهر - 00:51:18

اه يقول انت لو رأيت شيخك يفعل الفاحشة الفاحشة نفسها سلم له حاله. يعني سبه آ لعله يفعل شيئا من الخير وانت لا تدري. كما ان الخضر آ كان يعني يفعل اشياء ينكرها - 00:51:32

موسى وهي في الباطن كانت خيرا فربما يكون شيخك يفعل من الخير. والله هذا الكلام يقوله كثير من ولاة الصوفيين. يقول لو رأيت شيخك يفعل الفاحشة او يكفر او يسجد لغير الله - [00:51:47](#)

فقل لعله اراد شيئا من الخير او لعل هذا الامر ظاهره باطل وباطنه خير. كل هذا الكلام الباطل يصدر من هؤلاء يقولون سلم لهم احوالهم. يعني لا تنكر عليهم. واخص الامور التي تنكر على غلاة الصوفية وغيرهم هو القعود عن الامر - [00:52:02](#)

بالمعروف والنهي عن المنكر. اما لكونهم يزعمون انه لا منكر اصلا وان كل ما خلقه الله فهو خير وبر ورحمة. ولا يجب ان نخالف قدر الله وهذا الاصل بينا بطلانه كثيرا. او انهم - [00:52:24](#)

يقولون عليك بنجاة نفسك. يا رب الدنيا تولع حوالبك. يا رب ابنك يكون بيزني في الغرفة اللي جنبك. جايب واحدة كده بيزني فيها. ما لكش دعوة انت خليك في نفسك في الورد بتاعك - [00:52:41](#)

اقرأ القرآن بتاعك وسبح الالف تسبيحة بتاعتك آآ واعمل آآ اللي انت عايزه يعني انت خليك في وردك انت وابنك بيعمل براحته يعني. فكلمة يسلم له حاله يعني يعني لا ينكر عليه. يعني سيبه سيبه سيبه يعمل اللي هو عايزه. او - [00:52:51](#)

آآ برر له افعاله قل لعله كذا لعله كذا. والله يا شباب هذا الكلام الباطل ربما انت تستشعنه بفطرتك. حتى لو لم يكن عندك علم لكنه والله واقع والله واقع. يعني - [00:53:12](#)

كات في قناة من القنوات عملت اه فيلم من حوالي اه يمكن من عشر سنين عن الصوفية حول العالم. اقسم بالله لو شفت هذا الفيلم وفيلم وثائقي هو انت لو شفت هذا الفيلم فقط كفاية انك تاخذ فكرة عن اشياء موجودة حاصلة. يتقرب الى الله بها وهي في غاية الكفر. في غاية - [00:53:25](#)

الكفر واضح يا شباب هذا هو هذا هو الواقع في هؤلاء. يبقى الفكرة الاولى انهم يظنوا ان الشخص اذا كان آآ وليا لله يقبل منه كل شيء ويسلم اليه كل ما يفعله. يعني ايه يسلم؟ يعني لا ينكر عليه شيء. قال وان خالف الكتاب والسنة. فيوافق ذلك الشخص - [00:53:46](#)

ويخالف ما بعث الله به رسوله الذي فرض الله على جميع الخلق تصديقه فيما اخبر. وطاعته فيما امر. وجعله الفارق بين اولياءه واعدائه وبين اهل الجنة واهل النار وبين السعداء والاشقياء فمن اتبعه كان من اولياء الله المتقين وجنده المفلحين وعباده الصالحين ومن لم يتبعه كان من اعداء الله - [00:54:10](#)

خاسرين المجرمين فتجر مخالفة الرسول وموافقاته ذلك الشخص اولاً الى البدعة والضلال واخراً الى الكفر والنفاق ويكون له نصيب من قوله تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتقيت - [00:54:30](#)

اخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خزي اه طبعاً يا شباب هذا الكلام الذي ربما يقوله بعض الناس اه لماذا نذكر هذه الامور؟ الان الامة تحتاج الى امور اعظم وهناك - [00:54:47](#)

ظلم واقع على الامة ومسائل سياسية كبيرة. هذا شباب من الخطاب العلماني المدني الذي انتشر بين عموم المسلمين الذي يهون لهم مسائل الايمان والكفر والشرك. ويجعل الحضارة ووجود العدل في الدنيا هو - [00:55:09](#)

هو الاساس تكلمنا عن هذه الفكرة آآ قبل ذلك لكني اريد ان انبه عليها هنا مرة اخرى. اخص ما خلق له العباد وهو اعظم ما خلق له الناس هو عبادة - [00:55:25](#)

الله. فكل ما يقوي او يشجع الناس على تحقيق هذه الغاية فينبغي ان يكون اعظم ما تحرص عليه. والعكس كل ما لا كل ما يبعد الناس عن هذه وينبغي ان تتصدى له وان يخطط له وان آآ توضع البرامج والمناهج والخطوات التي تعمل على ازالته - [00:55:38](#)

فبالتالي شاب هذه الامور موجودة والله في كثير كثير من الدول. حتى في مش هقول لك بس في الدول اللي هي في شرق اسيا او في افريقيا او عندنا - [00:56:01](#)

في الصعيد او عندنا في بلاد المثلث الشرقية او غيرها لا هذا موجود مع ناس معهم دكاترة ومعهم ماجستير ومعهم اعلى الشهادات يتقربون الى الله بهذه الامور الباطلة واذا دخل في مسألة العبادة نسي عقله ونسي فطرته. وصار في منتهى الغباء والبلاهة. ويعني -

هو انت مش بتشوف ناس بيعبدوا البقر وواحد بيسجد لقرض او بيسجد لفأر وواحد بيعبد الشهوة او يعبد الفرج كل هذا موجود. ويمكن ان يكون هذا الشخص معه اعلى الشهادات الدنيوية. يمكن ان يكون افضل طبيب في الدنيا - [00:56:31](#)

واضح ويمكن ان يكون من علماء الفضاء عادي جدا ويمكن ان يكون اجهل الناس بدينه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فهذه الامم موجودة يا شباب في اوربا كثير جدا جدا من المسلمين في اوربا عندهم - [00:56:46](#) عندهم مساجد خاصة بالتصوف وخاصة بالعلويين مذهب العلوية او بالشيعة يفعلون كل هذه المنكرات ويتقربون الى الله بالبدع وبالشرك وبالكفر. وآآ كمان منتشر آآ عند المسلمين الجدد. يعني كثير من المسلمين ينتقل - [00:57:03](#)

من العلمانية والاحاد الى التصوف لكونه مخالف تماما للعلمانية والاحاد. ليس وسطا. فهو يخرج من المادية البحتة الى الدروشة والصوفية وان هو يسبب الدنيا كلها ويسبب اولاده ويسبب شغله ويسبب هو يعني يخرج من بدعة الى يخرج من كفر الى ضلالة. فبالتالي - [00:57:22](#)

يا شباب هذا المنهج الوسط الذي هو اقامة الدين واقامة الدنيا بالدين هذا هو الذي يجب ان تعمل عليه ويجب ان تساهم فيه باي صورة ما لانهما يعني يجعلان يجعلانها طريقان اما طريق المادية البحتة او الدروشة والهبل والقيود - [00:57:45](#) الامر والنهي وانك انت عليك بنجاة نفسك خلاص. لأ اللي هي فكرة الرهبانية او الاباحية التي كانت موجودة في آآ في اوربا بسبب غلو النصارى في دينهم وتحريفهم دينهم. وبسبب الرهبانية المبتدعة نشأت المذاهب العلمانية - [00:58:09](#) التي آآ تترك كل تدين وكل آآ عبادة وتترك الايمان بالله والدار الآخرة كانت مقابلة للانحراف الاول الذي هو آآ غلو النصارى وفكرة الرهبانية وتحريم الطيبات والمشقة وترك التعمير وترك النظافة وترك آآ - [00:58:27](#)

الترتيب وترك التخطيط فهذه الثنائية مفتعلة وباطلة ودين الاسلام هو الدين الحق والدين العدل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة حسنة وقنا عذاب النار. وبتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن - [00:58:49](#) كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب ان لا يحب ان الله لا يحب المفسدين طيب قال رحمه الله وقوله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:59:07](#)

وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد - [00:59:23](#)

عذاب كيف تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حشرات عليهم وما هم بخارجين من النار - [00:59:41](#) وهؤلاء مشابهون للنصارى الذين قال الله تعالى فيهم اتخذوا اربابهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بني مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وفي مسند الترمذي عن عدي ابن حاتم قال - [00:59:58](#)

في تفسير هذه الآية لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال عبدوهم اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو قال ما عبدوهم. يعني اه عدي بن حاتم يقول يا رسول الله هم ما كانوا يشعبدوهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم احل لهم احل لهم الحرام. وحرما عليهم الحلال فاطعوا - [01:00:13](#)

وكانت هذه عبادتهم اياهم. يعني هنا يبين ان العبادة ليست محصورة في ان يسجدوا لهم ولا ان يسبحوا بحمدهم. وانما من العبادة انهم يحلون لهم الحرام. فيتبعونهم ويطيعونهم او يحرمون عليهم الحلال هذا ما حصل تماما في آآ القرون الوسطى. ويحصل كثيرا في غلاة هذه الطرق الصوفية - [01:00:31](#)

طبعاً يا شباب بينت كثيرا من اول كتاب اخذناه ومن اول درس اخذناه ان ابن تيمية وكل علماء الاسلام حينما ينتقدون التصوف انما ينتقدون دون آآ الباطل في التصوف والغلو والبدع. اما فهم فعندهم حق كثير وعندهم حب للعبادة وعندهم اعمال - [01:00:57](#)

القلوب عندهم اعمال كثيرة من الخير. فيجب على الانسان ان يكون منصفاً وان يكون صادقاً. فاولا هم عندهم شعب كثيرة من الحق والايمان. ثانيا ليسوا كلهم على هذا الضلال فيهم ائمة كبار عباد زهاد وان كنا ننكر ان يتسموا بالصوفية - [01:01:17](#)

واضح لكن كذلك فيهم غلاة وفيهم طرقية وفيهم مبتدعة بل فيهم مشركون يدعون غير الله ويدعون الناس لعبادة غير الله. فلا بد ان يكون الانسان عنده عدل وعنده صدق وعنده انصاف وعنده تثبت - [01:01:37](#)

آ قال رحمه الله ولهذا قيل في مثل هؤلاء انما آ حرموا الوصول بتضييع الاصول آ يعني ابن تيمية يذكر هنا بعض العبارات التي تذكر عن العباد ان هؤلاء حرموا الوصول يعني الوصول الى الله بتضييع الاصول اللي هي اتباع الكتاب والسنة - [01:01:53](#)

سنة فان اصل الاصول تحقيق الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا بد من الايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق انسهم وجنهم - [01:02:09](#)

دي ايضا يا شباب من اخص مقاصد الكتابة. دي من المقاصد المهمة جدا. اه وهي عدم استغناء عبد من عباد الله عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً هو قال ذلك لماذا؟ لان بعض الطرقية آ يزعمون لاتباعهم انه انه ولي لله وانه يجب اتباعه في كل شيء - [01:02:20](#)

وانه ليس مأمورا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم اللي هي فكرة كل شيخ وله طريقة يعني وهذه الطرق هي السبل التي نهانا الله ان نتبعها. وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [01:02:42](#)

آ فتفرق بكم عن سبيله قال رحمه الله فلا بد من الايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق انسهم وجنهم عربيههم وعجميههم علمائهم وعبادهم. مهمة دي يا شباب ها - [01:02:56](#)

علمائهم وعبادهم ملوكهم وسوقتهم. يا سلام! لماذا فصل ابن تيمية؟ ابن تيمية كان ممكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع البشر هذا شباب مقام الدعوة مقام الدعوة لا ينفعه الاجمال. لابد فيه من التفصيل. لانه يمكن اذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يجب اه على الناس - [01:03:08](#)

اتباعه ممكن واحد يقول اه الناس العوام. انما العلماء او السياسيون او الملوك او العباد ليسوا محتاجين الى اتباعه. فهنا وجب التفصيل. واضح يا شباب طيب آ قال علماء علمائهم وعبادهم. طبعاً الاول قال عربهم وعجمهم وعلمائهم وعبادهم وملوكهم وسوقتهم اللي هم عمة الناس يعني - [01:03:29](#)

وانه لا طريق الى الله لاحد من الخلق الا بمتابعته ظاهراً وباطناً. يعني ايه ظاهراً وباطناً يا شباب بعض هؤلاء الطرقية يتظاهر امام الناس بالطاعة فاذا خلا بمحارم الله انتهكها. ولا اقصد هنا بالانتهاك المعصية. لا كل انسان - [01:03:57](#)

يمكن ان يعصى الله. واضح كده؟ ويكون اثماً بذلك ويجاهد نفسه في تركه. لكنه يستحل هذه المعصية. يعني قدام الناس بيعمل كده كأنه هو بيوفي في الظاهر لكن اذا خلا بمحارم الله رأى انه يجوز له او يحل له ان يخالفها - [01:04:15](#)

او ان ينتهكها. وهذا كان موجوداً عند الرهبان ورجال الدين في آ الدولة الشيوعية النصرية الاوروبية. آ كان عندهم مسألة اسمها حق التحلة يعني ان الراهب او القس له مخالفة الانجيل. يجوز له ان يخالف الانجيل. ويجوز له ان يأمر الناس بشيء وهو يفعل عكسه - [01:04:33](#)

هو طبعاً كل هذه البدع والضلالات كانت السبب الرئيس في قيام العالمية والحاد والكفر في اوربا. واوربا تجني ثمار هذا الدين المحرف. وهؤلاء رجال الدين لهم النصيب الاعظم في هذا الضلال. وهو في ميزان سيئاتهم - [01:04:55](#)

كل هذا الضلال في ميزان سيئاتهم لانهم لم يكونوا امناء في تبليغ رسالات الله ولا الاستقامة عليها. فكانوا فتنة للناس وكثير ايضا من آ علماء المسلمين وعباد المسلمين ايضا هم فتنة للمسلمين. حينما يناصرون اهل الباطل واهل الظلم - [01:05:17](#)

حينما يستدلون لافعال الحكام الظلمة. حينما يبررون كل تصرفات هؤلاء الحكام الظلمة. ويتبعون فجورهم هم بفرصة فيها مسك ويزينون افعالهم ويبحثون وينقبون في الكتاب والسنة والسيرة والتاريخ عن اي وجهة شرعية يصححون بها هذه الافعال من الكفر والظلم والفجور التي التي يقوم بها كثير من هؤلاء. ومن معاونة المشركين - [01:05:37](#)

على شركهم ومناصرة المشركين ضد المسلمين وعلى ذبح المسلمين وتشريد المسلمين واعتقالهم كل هذه الامور حينما يستدل لها عالم او عابد ويبرر بها ظلم هؤلاء فانه والله فتنة للذين امنوا - [01:06:07](#)
ونعوذ بالله ان نكون فتنة لاحد. ومن اعظم الامور التي تدعو بها ان تقول ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. يعني يا رب لا لا يفتن الناس بسببنا في اي شيء - [01:06:28](#)

فالعلماء والعباد عليهم امانة عظيمة جدا في تبليغ هذا الدين. وكثير منهم لا يسكت فقط عن اه قول الحق وانما يتبرع بالقول الباطل. سبحانه الله وكثير منهم يخذل حتى في الامور الواضحة البينة التي لا يضر اذا تكلم فيها لن يضره شيء اذا تكلم فيها - [01:06:42](#)
يتبرع بالقول الباطل ويتبرع بمساندة الظالم ثم يأبى الا ان يقحم كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفاء الراشدين فيقول ان هذه الافعال التي يقوم بها هؤلاء المجرمون انها لها مستند شرعي. نعوذ بالله من الضلال ونعوذ بالله ان نكون - [01:07:06](#)
للمجرمين قال رحمه الله اه وانه لا طريق الى الله اه عز وجل لاحد من الخلق الا بمتابعته باطنا وظاهرا حتى لو ادركه موسى وعيسى وغيره خيرهما من الانبياء لوجب عليهم اتباعه كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة - [01:07:26](#)
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرنه. قال اأقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. ابن تيمية هنا يا شباب يقول - [01:07:49](#)

اذا كان الانبياء انفسهم اذا جاؤوا اذا قدر انهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهم احياء يجب عليهم جميعا اتباعه. فما بالك باحاد امة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الامم - [01:08:07](#)
يعني اذا كان هدف الانبياء ربنا اخذ على الانبياء ميثاق اذا جاءكم النبي محمد وانتم احياء اتبعوه. قالوا اقررنا يعني هم قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - [01:08:25](#)
واضح يا شباب قال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لان بعث محمد وهو حي ليؤمنن لا يؤمنن به ليؤمنن به ولا ينصرنه - [01:08:47](#)

آآ وامره ان يأخذ على امته الميثاق لان بعث يعني كل نبي يأخذ على امته الميثاق لان بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه او ليؤمنن به ولينصرنه. اه يعني ويقصدون الجماعة - [01:09:02](#)
آآ يبقى دولها ثاني يا شباب. ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لان بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان يأخذ على امته الميثاق لان بعث محمد وهم احياء - [01:09:18](#)

ليؤمنن به ولينصرنه. يعني كل نبي كذلك يوصل ذلك الى اتباعه. وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [01:09:34](#)
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا - [01:09:51](#)

اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [01:10:04](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكل الاية واضحة جدا يا شباب في الاستدلال ان ان كل عبد يجب عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم وان يرضى وان يسلم لكل ما يقضي به النبي صلى الله عليه - [01:10:24](#)
عليه وسلم قال وكل من خالف شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مقلدا في ذلك لمن يظن انه ولي لله فانه بنى امره. هنا بقى يا شباب ابن تيمية تكلم عن منشأ - [01:10:42](#)

خطأ كيف اخطأ هؤلاء؟ كيف اخطأ هؤلاء الذين اتبعوا المشايخ والعباد والعلماء في معصية النبي صلى الله عليه وسلم. فابن تيمية هنا شباب ايه شباب يتكلم عن اصل الخطأ وهذا مهم جدا في اي مقالة تريد ان تنقضاها - [01:10:54](#)

يعني ان تختبرها وان تردها. ان تعرف كيف وصلوا الى هذا الخطأ. يعني انا امبارح كنت بكلم ابني بشرح لهم في قصة نوح على

السلام لأ كنت بشرح لهم في سورة لقمان - [01:11:12](#)

فكنت بكلمه عن عبادة الله الواحد آ الواحد ان الله سبحانه وتعالى آ هو الواحد سبحانه وتعالى آ وهو الاحد. وانه يجب ان

على الناس جميعا ان يعبدوه - [01:11:26](#)

وحده بقى نتكلم في مسألة اخلاص العبادة فهو قال لي ابي يعني انا نفسي اتصور الناس اللي هم بيعبدوا الاصنام دي. ازاي عبدوها

يعني ازاي الناس دي عبدتها؟ هنا هو الولد مستشكل ازاي انسان يقف امام حجر ويدعوه؟ بيقول لابي ازاي هو اللي عمل - [01:11:39](#)

الحجر ده وهو اللي بيدعوه. فهو مستغرب. فانا هنا بدأت احكي له منشأ الخطأ. فحكيت له قصة نوح ان كان فيه خمسة صالحين

والشيطان جاء الى الناس وامرهم ان يصنعوا لهم صورا حتى تشجع الناس على العبادة - [01:11:58](#)

فلما مات هؤلاء جاء الشيطان الى ابنائهم فقال ان اباكم كانوا يعبدونهم فعبدوهم الى ان سجدوا لهم. فبدأت ابين لهم اصل الخطأ

ومنشأ خطأ وكيف وصلوا الى تلك النتيجة؟ فهنا فهم الولد هذا الامر. هذا مهم جدا الشباب من ابسط الامور لاصعب الامور. من اكبر

الامور لاصغر - [01:12:15](#)

ان تعرف كيف وقع الخطأ لماذا وكيف؟ هذا مهم جدا الشباب حتى في مناقشة المخالف. انت اذا لم تعلم لماذا نشأت العلمانية لن

تستطيع لا ان تفهم العلمانية ولا ان تنقض العلمانية. كذلك انت اذا لم تعرف لماذا وكيف نشأت الشيوعية لن تستطيع لا ان تفهم

الشيوعية ولا - [01:12:35](#)

ان تنقض الشيوعية. انت لو ما عرفتش ليه ابنك بيكذب مش هتتعرف تعالج الكذب عند ابنك. آ اي شيء اي شيء في الدنيا انت مثلا

وزنك كبير. وزنك شف اجيب لكم في مسائل انواع لكم في المسائل. وزنك مثلا كبير يعني وزنك مثلا مية وعشرين كيلو مثلا او مية

كيلو. اي حاجة - [01:12:59](#)

تكون خارجة عن الميزان الطبيعي للانسان. لو انت ما عرفتش الاسباب اللي وصلت جسمك للشكل ده مش ممكن تعالج المشكلة دي.

انت ممكن خذ الف طريق لحل المشكلة ويكون كلها خطأ. ليه؟ لانك ما عرفتش السبب. لازم تعرف طبيعة جسمك وتعرف طبيعة

عاداتك. ممكن تكون مشكلتك في - [01:13:18](#)

عادات مش في الاكل مثلا. ممكن تكون انت بتاكل كمية اكل قليلة لكن اكل غلط. بتاكل مثلا اكلات سريعة اللي هي بيسموها فاست

فود دي آ فلتكن وممكن العكس تكون تاكل كمية كبيرة جدا وما عندكش مشكلة بتاكل خضروات او بتاكل فاكهة. فهي القصة مش في

الكمية. ممكن كمان تكون بتاكل كمية - [01:13:38](#)

قليلة لكن بتسهر كثير. او بتشرب مية قليل. ممكن تكون مش بتمارس رياضة او ممكن تكون بتمارس الرياضة خطأ. شف كل امر في

حياتك تريده ان اسلحة ولابد ان تعرف سببه اولاً. ده الطبيعي. انت قبل ما بتروح الصيدلية بتروح لمين؟ بتروح للدكتور. الدكتور

بيكشف عليك - [01:13:58](#)

وبيعمل تحاليل. بيقول لك اعمل لي تحاليل بول واعمل لي تحليل كذا وتحليل كذا ليه؟ عشان يعرف السبب اذا لم تعرف سبب الخطأ لا

يمكن ان تصلحه بل ربما جئت لتصلحه فافسدته - [01:14:17](#)

انت لما يكون ابنك عنده مشكلة مثلا بيعمل اي حاجة بيكذب كثير او بيشتتم. او مثلا بيهرب من المدرسة. او كاره القرآن. انت احيانا

تريد ان تعالج هذا الامر فتزيد - [01:14:31](#)

يعني تخليه يكذب اكثر تضربه وتطحنه فتخليه يكذب اكثر. آ مثلا آ تتجسس عليه فتخليه يهرب بعيد عنك. اي شيء ممكن تحاول

انك تعالج المشكلة فتقع في اه في مشكلة اكبر فبالتالي يا شباب فكرة معرفة اصل الخطأ هي اول طريق لعلاج الخطأ - [01:14:45](#)

قبل ما تروح للصيدلية روح للدكتور واضح كده يا شباب اولما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند

انفسكم. انتم السبب خالتم امر النبي صلى الله عليه وسلم. فبالتالي هو لا يكلمه عن الخطأ فقط ولا عن معالجة الخطأ بالتوبة

والاستغفار. وانما يكلمهم اولاً عن سبب الخطأ - [01:15:07](#)

واضح يا شباب؟ فهذا امر مهم جدا. قال ابن تيمية رحمه الله هنا يتكلم عن منشأ الخطأ عند هؤلاء. قال وكل من خالف شيئا مما جاء به الرسول مقلدا. في ذلك لمن يظنه انه ولي لله - [01:15:30](#)

انه بنى امره على انه ولي الله. هذه هي الاولى هو المقدمة الاولى. وان ولي الله لا يخالف في شيء ولو كان هذا الرجل من اكبر اولياء الله كاكابر الصحابة والتابعين لهم باحسان لم يقبلوا لم يقبل منه ما خالف الكتاب والسنة. فكيف اذا لم يكن - [01:15:45](#)

ابن تيمية هنا يقول ان هؤلاء عندهم خطأ مركزي وهو ظنهم ان هذا الشخص الذي هو ولي الله يجب الا يخالف في شيء اللي هو يقول لك ايه كن بين يدي شيخك كالبيت بين يدي المغسل - [01:16:04](#)

يعني جيبك شمال تيجي شمال يجيبك يمين تيجي يمين واضح كده؟ فهذا هذه القاعدة التي بنوا عليها اصلهم هي قاعدة باطلة. فان كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:24](#)

لا يحل ان ان يفرض على الناس اتباعه ولا يحل لك ان تتبعه في كل شيء في اقواله وافعاله الا اذا وافق الحق فانك تتبع الحق الذي قال به قال ابن تيمية وتجد كثيرا من هؤلاء عمدتهم في اعتقادي. هنا بقى ابن تيمية يدخل في فكرة اخرى - [01:16:37](#)

نركز كده يا شباب. ابن تيمية يناقش الجماعة الذين يقولون هؤلاء هم اولياء الله. واولياء الله لا يحل ان نخالفهم في شيء فابن تيمية يقول لهم يا شباب نسلم لكم انهم اولياء لله. ماشي يا جماعة خلاص الناس دول اولياء لله. تمام. لكن هل ولي - [01:16:56](#)

الله هذا يصح ان تعبد؟ لأ العبادة لا تكون الا لله هل ولي الله اصلا يملك لك الضر او النفع؟ لا. طيب هل ولي الله يجب ان تتبعه في كل شيء؟ لا. انما يجب عليك ان تتبع ان تتبع - [01:17:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابن تيمية بقى يناقشهم في فكرة اولية يقول لهم انتم اساسا مين اللي قال لكم ان هم اولياء لله؟ ما هو ممكن يكونوا اولياء للشيطان. قالوا لا ده الناس - [01:17:33](#)

بتزهر منهم حاجات يعني غريبة بيضع الشيخ في بطة مثلا ولا يموت او يخبرني باشياء من الغيب واضح لا يعلمها الا انا تمام؟ آ وكذلك آ آ دعا لي مرة فاستجاب الله له. او دعوت الله مرة عند قبر فلان فاستجاب الله لي - [01:17:43](#)

فابن تيمية يقول له كل هذه الاسباب ليست اسبابا شرعية يعني هذه الامور الخارقة للعادة يمكن ان تحصل للدجال ولل ساحر ولل كافر يمكن ان يأتيه الشيطان ويخبره ببعض الغيب فيحدثك به. فهذه ليست علامة على وليه على كونه وليا. وان فرض انه ولي -

[01:18:04](#)

فلا يحل لك ان تتبعه في كل شيء. وانما يجب عليك ان تزن قوله واقوال غيره بالكتاب والسنة. فاهمين كده يا شباب؟ فابن تيمية هنا يناقشهم بقى في فكرة ايه؟ فكرة على ماذا اعتمدتم في جعل هؤلاء اولياء - [01:18:27](#)

قال رحمه الله وتجد كثيرا وتجد كثيرا من هؤلاء عمدتهم في اعتقاد كونه وليا لله انه قد صدر عنه مكاشفة. يعني بعض العلم بالغيب يعني يا شباب او بعض الكلام الذي وافق يعني اخبر - [01:18:45](#)

مستقبلة فحدثت يعني. قال قد صدر عنه مكاشفة في بعض الامور او بعض التصرفات الخارقة للعادة مثل ان يشير الى شخص فيموت او يطير في الهواء الى مكة او غيرها او يمشي على الماء احيانا او - [01:19:03](#)

يملا ابريقا آ من الهواء آ آ هو كاتب هنا ينفق لا او ينطق الصح ينطق نغير الكلمة يا شباب. او ينطق بعض الاوقات من الغيب او يختفي احيانا عن اعين الناس - [01:19:18](#)

او ان بعض الناس استغاث به وهو غائب او ميت فرآه آ آ قد جاءه فقضى حاجته او يخبر الناس بما سرق لهم او في حال آ آ غائب لهم يعني واحد مسافر عنه فيقول له ده انت قريبك دلوقتي مسلا اللي هو في الصومال آ آ تعبان او عنده مشكلة ففعلا يتصل يلاقيه عنده

مشكلة - [01:19:34](#)

بحال غائب لهم او مريض او نحو ذلك من الامور. وليس ابن تيمية هيعقب بقى لاحظوا يا شباب ابن تيمية ضرب امثلة من الواقع كثيرة جدا. لان هذا هو الداعية. الداعية هو الذي يكلم الناس بلسانهم وبواقعهم. يضرب لهم امثلة واقعية - [01:19:54](#)

يحدث الناس عن الامور التي يعيشونها. ويضرب لهم امثلة واقعية يحسونها. يضرب لهم امثلة من اسرتهم ومن مدرستهم ومن

جامعتهم ومن مجال اعمالهم كل هذا يقرب لهم المعاني ابن تيمية هيعقب على كل هذه الامور التي جعلوها مناطا للولاية. قال وليس في شيء من هذه الامور ما يدل على ان صاحبها ولي لله. بل - [01:20:10](#)

قد اتفق اولياء الله اللي هم اولياء الله بحق يعني على ان الرجل لو طار في الهواء او مشي على او مشي على الماء لا لم يغتر به حتى ينظر متابعتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وموافقته لامره ونهيه - [01:20:36](#)

يبقى شباب كل انسان مهما قام بالامور مهما كان يتحدث في امور اه من الغيب او يتحدث في امور سياسية بحكمة وحنكة او يفعل اشياء تظهر قوته. اي انسان يصدر منه اي عمل من الاعمال - [01:20:54](#)

فلا يغتر فلا يغتر به الا فلا يغتر به الا اذا وافق الكتاب والسنة فحينها نقبل منه ما وافق الكتاب والسنة قال رحمه الله وكرامات اولياء الله تعالى اعظم من هذه الامور. وهذه الامور الخارقة للعادة وان كان قد يكون صاحبها وليا لله - [01:21:14](#)

فقد يكون عدوا لله يعني ممكن تحصل هذه الاشياء من اعداء الله. وذكرت لكم قبل ذلك اعظم الخوارق بتظهر من مين؟ بتظهر من الدجال يقتل انسانا ثم يحييه. هذه امور خارقة للعادة. هل هذا يقتضي انه ولي؟ لا هذا لا يقتضي اساسا انه مسلم. بل هو كافر ومن اكفر الخلق - [01:21:34](#)

ومع ذلك تظهر منه امور خارقة للعادة فبالتالي يا شباب خرق العادة او هذه الامور التي يقوم بها الدجالون. هذه ليست علامة على ولايتهم. وسيأتي ان شاء الله المناظرة العظيمة التي قام بها - [01:21:57](#)

ابن تيمية امام البطائحية الداجلة الذين كانوا يدخلون في النار واه يزعمون انهم اولياء لله لانهم لم يحرقوا او لانهم لم اه يعني لم يؤذوا بسبب النار فابن تيمية اه كشف اه كذبهم وفضحهم وبين انهم يلبسون على الناس ويدهنون جسمهم بشيء حتى لا يحرقوا بالنار - [01:22:11](#)

واشعل ابن تيمية نارا وقال لهم تعالوا ندخل فيها ومسكهم. يعني ابن تيمية مسكهم كده من هدمهم وشدهم على النار كلهم خافوا ان هم يدخلوا النار امره الله سبحانه وتعالى - [01:22:38](#)

والفضل لله. وان شاء الله سيأتي معنا هذه المناظرة لانها عظيمة جدا في قوة الحق قال رحمه الله وان كان قد يكون صاحبها وليا لله فقد يكون عدوا لله. فان هذه الخوارق - [01:22:50](#)

تكون لكثير من الكفار والمشركين واهل الكتاب والمنافقين وتكون لاهل البدع وتكون من الشياطين. يعني اولاهي قد تكون يعني هذه الامور يا شباب قد تكون من الله وقد تكون من الشيطان اللي هي الامور التي فيها كرامة او فيها خرق - [01:23:04](#)

فيها شيء يعني ليس بالاسباب المعتادة. يعني مثلا يا شباب ما حدث لمريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك كهذا قالت هو من عند الله. يعني هي بتتعبد الى الله - [01:23:20](#)

جاء اليها اصناف الفواكه والطعام والرزق من عند الله يعني بيتغير السبب المعهود. هذا من اكرام الله وهذا من فضل الله. واضح؟ اه قد يحصل هذا الشيء لكن من يعني الشيطان هو الذي يعين العبد الفاجر او الكافر على هذا الامر فيخبره بشيء من الغيب او يعينه على شيء - [01:23:34](#)

من الباطل فابن تيمية يقول كثير من هذه الخوارق يحصل للكفار والمنافقين وللمبتدعة ويكون من الشيطان. فهو يتكلم هنا عن مصدر هذه الخوارق. قال وتكون من الشياطين فلا يجوز ان يظن ان كل من كان له شيء من هذه الامور انه ولي لله. بل يعتبر يعني يعرف اولياء الله بصفاتهم - [01:23:58](#)

افعالهم واحوالهم التي دل عليها الكتاب والسنة. والسنة ويعرفون بنور الايمان والقرآن وبحقائق الايمان الباطنة وشرائع الاسلام الظاهرة والله العظيم يا شباب انا شفت في كثير يعني زمان كنت آآ رحت مع اصحابي زمان ما كناش بنصلي وآآ وكنا مش عارفين الحاجات دي خطأ فاصحابي - [01:24:25](#)

ادوني اه مولد البدوي كنا عندنا بطولة كده في الرياضة في في طنطا. وقالوا لي طبعا صحابي اساسا ما كانوش رايعين يعني مثلا اه كتقرب الى الله اه قالوا لي تعالى عشان تضحك - [01:24:45](#)

على الناس وتشوفهم بيعملوا ايه. يعني احنا هنا كلنا عارفين ان دي هبل. يعني الناس دول بيعملوا حاجات هبل. لكن ما كناش رايحين مسلا نتعبد او نتقرب الى الله فخدوني معهم رحت والله شفت منكرات اقسام بالله - [01:24:57](#)

قمة المنكرات. طبعا اول ما فيش حاجة اسمها صلاة يعني المولد ده انا ما شفتش حد فيه بيصلي الادان بيأدن ولا حد فيهم بيتترك الغناء واللعب واللي هم بيعملوه ده ولا اي حاجة. شوية تواشيح وشوية هبل. واقسم لي اصدقائي بالله - [01:25:12](#)

ان انه ان في اماكن في الموالد دي والله يفعل فيها الفاحشة. اقسام بالله اقساموا لي بالله وان كثيرا منهم ممن يشاركون في هذه الامور كانوا يرون من يفعل ذلك باعينهم - [01:25:29](#)

دا انا يعني احنا انا شفت جانب كثير جدا من هذا الباطل بعيني. وشفت كثير جدا من الافلام الوثائقية التي تنقل آآ موالد هؤلاء او الاشياء التي يزعمون ان ان هم بيتقربون بها الى الله وهي في غاية الفسوق والفجور والبدع بل ويحصل فيها من الكفر والفواحش - [01:25:44](#)

واضح يا شباب؟ فابن تيمية هنا بيقول لك يعني ابسط شيه للولي انه يكون بيقوم بالاعمال الظاهرة بيصلي بيصوم بيتصدق لا لا يفعل الفواحش والمنكرات. فابن تيمية بيقول لك لما انت تشوف واحد بيخبرك بشيه من الغيب. او مثلا - [01:26:03](#)

بيعمل اشياء خارقة للعادة. وهو اساسا لا يقوم بطاعة الله. اللي هي بيقوم بها عامة الناس هذا اساسا ليس مسلما فضلا عن ان يكون وليا فضلا عن ان تتبعه وتترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:20](#)

آآ قال رحمه الله مثال ذلك ان الامور المذكورة وامثالها اللي هي الخوارق يعني قد توجد اه في اشخاص ويكون احدهم لا يتوضأ ولا يصلي الصلوات المكتوبة آآ بل قد يكون ملابسا للنجاسات طبعا. آآ معاشرنا للكلاب يأوي الى الحمامات والقمامات والمقابر والمزابر رائحته خبيثة. لا يتطهر - [01:26:37](#)

الطهارة الشرعية ولا يتنظف. والله الذي لا اله الا هو يا شباب. انا بحلف لكم ليه على الحاجات دي؟ لان انت ممكن ما تتصورهاش. انا كثير من الشباب اللي بحكي لهم كده مش مصدقين - [01:27:01](#)

يعني احيانا كنت اعطي درس للشباب ونقرأ هذا الكلام فمش مصدقين. انا رأيت بعيني اكثر ما يقوله ابن تيمية هنا انا شفت مثلا كثير من الناس والله ما بيستحى نهائي. قاعد في الشارع مليون قرف - [01:27:11](#)

ورائحته خبيثة وكريهة جدا لا تستطيع ان تقترب حتى لو على بعد اثنين ثلاثة متر منه. ومع ذلك الناس يتبركون به ويظنون فيه انه ولي لله اساسا ده ما بيتوضاش وما بيعتسلش. ازاي يكون ولي لله؟ ابن تيمية هنا بيضرب لك امثلة واقعية ليست خائلية يا شباب. كل هذا - [01:27:26](#)

كان موجودا في عصر ابن تيمية وهو موجود الى الان. اذهب الى اي مسجد من المساجد اللي هي مشهورة عندنا في القاهرة او حتى في الصعيد او في غيرها اللي هم بيقولوا انها مساجد للاولياء. شف الناس اللي حواليتها بيعملوا ايه. والله بيذبجون الى غير الله وينذرون الى غير - [01:27:46](#)

ويقولون صراحة يا بدوي ارزقني يا حسين امرأتي لا تنجب خليها تنجب آآ انا والله مزنوق في قرشين اديني ابني بيسقط نجحه صراحة ويلتمسون البركة من مجانين ويلتمسون البركة من اشخاص لا يتوضأون ولا - [01:28:01](#)

يعرفون اساسا كيف يتوضؤون ويلتمسون البركة من اشخاص يعني آآ جنب. والله كل هذه الامور موجودة يا شباب. فعليك كمسلم ان تتصور هذا الباطل. وان تعرف لماذا هو باطل ان تعرف الحق وان تبين لكل من تعرف انه على هذه الاشياء وان تكون سببا في هدايته. هذه الامور التي نتعلمها الشباب هي المقدمة - [01:28:21](#)

دورك انت بعد هذا العلم ان تنشره بين الناس. لا يلزم ان تنقله كما سمعته. وانما اختر منه ما يناسب الناس وما يفهمونه قال رحمه الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه فيه جنب ولا كلب. آآ زيادة جنب هذه ليست موجودة في الرواية تحتاج يعني - [01:28:46](#)

آآ تحتاج مراجعة لان اللفظ في الصحيحين ليس فيها كلمة جنب. لكن هذه موجودة. اللفظ عموما هذه موجودة. لكن تحتاج مراجعة

اللي هي ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب. اما الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب فهذا نعم وطبعا المقصود بالكلب هنا اللي هو الكلب الذي ليس لسبب كالحراسة و - [01:29:06](#)

وكالصيد يعني وقال عن هذه الاخلية ان هذه الحشوش محتضرة ان يحضرها الشيطان هو بيتكلم هنا عن كثير من اللي الناس بيقولوا عليهم اولياء. هم بيسكنوا اساسا في الحمامات وبيناموا في المزابل - [01:29:27](#) وبيناموا في المقابر. اه وقال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. يعني هو بيتكلم هنا عن مسألة النظافة. يعني ان هؤلاء اساسا لا يهتمون بالنظافة. فكيف فكيف يكونون اولياء لله - [01:29:44](#)

قال ان الله نظيف يحب النظافة. هذا الحديث يعني ضعيف لكن يكفي كلمة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فالطيب يعني يدخل في هذا المعنى وهو النظافة. قال وقال خمس من الفواسق - [01:30:03](#) يقتلن في الحل والحرم. الحية والفأرة والغراب والحدأة والكلب العقور. وفي رواية الحية والعقرب وامر صلوات الله عليه وسلامه بقتل الكلاب وقال من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط - [01:30:18](#) طبعا فكرة تربية الكلاب دي موجودة شباب جدا في في اوروبا وكثير من الدول اللي هي زي تركيا اللي بتحاول تقلد كثير من الاتراك مثلا يحبون ان يقلدوا الاوروبيين - [01:30:37](#)

في اسوأ ما عند الاوروبيين يعني يقلدونهم في الوشم مثلا ويقلدونهم في نشر الفواحش في الشوارع وافعال والافعال يعني الافعال المجون فسق احيانا يقلدونهم في ذلك في وحتى وجدت ذلك في المغرب وجدت ذلك في كثير من من البلدان اللي هم آآ ناس عندهم انهزامية آآ وشعور بالتخلف - [01:30:47](#)

فيقلدون الكفار في اسوأ ما عند الكفار. لا يقلدونهم في احسن ما عندهم. يعني لا يقلدونهم في الطب والجد في العمل وتنظيم الاوقات وتنظيف الشوارع اه طلب الدقة واحترام المواعيد لأ. يقلدونهم في اسوأ ما عندهم. يقلدونهم في اللبس. يقلبونهم في الوشم. واكثر الناس - [01:31:11](#)

بس اللي هم بيقلدوهم هم ناس اساسا يعني هم حسالة المجتمع الاوروبي اللي هو مسلا تلاقيه مسلا بيشرب خمرة لحد ما يترمي في الشارع تمشي ممكن تدوس عليه وانت ماشي. لكن هل هم كلهم كده؟ ابدأ ممكن تلاقي امرأة عندها مية وخمسة سنة - [01:31:35](#) وبتمارس الرياضة بعد الفجر وبتحب الحياة وناجحة في عملها. وهكذا. فالتالي انا بتكلم هنا عن فكرة تربية الكلاب. تربية الكلاب انتشرت جدا في آآ في مجتمعات مسلمة تقليدا للغرب اه بتلاقيه مربى كلب وتلاقيه ببيوسه. بيقبله ويباخده معه ويسافر به وعامل له بيت. هذه العادات ليست من عادات المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم وضع - [01:31:51](#)

ان من اقتنى كلبا لا يغني عنه ذرا ولا ضرعا نقص من عملي كل يوم قيراط. قيراط هو انت اساسا بتعمل اعمال حسنة ايه عشان عشان تنقز برغبتك كل يوم قيراط. قيراطا - [01:32:15](#)

الوضع في تربية الكلاب دي من الامور اللي لازم لازم نحذر الناس منها قال لا تصحب الملائكة رفقة معهم كلب وقال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب. وقال تعالى ورحمتي وسعت - [01:32:29](#)

وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويأتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويحل لهم الطيبات. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم - [01:32:44](#)

الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون آآ الباشمهندس سامح بيكتب امثلة يعني على ما يفعله بعض الناس عند قبور الاولياء نعم. قال رحمه الله فاذا كان الشخص مباشرة لنجاسات دي النتيجة بقى يا شباب دي النتيجة التي يريد ان يصل اليها ابن تيمية. فاذا كان الشخص مباشرة للنجاسات - [01:33:03](#)

فتوى الخبائث التي يحبها الشيطان. او يأوي الى الحمامات والحشوش التي تحضرها الشياطين. او يأكل الحيات والعقارب والزنابير

واذان الكلاب التي هي خبائث وفواسق او يشرب البول ونحوه ونحوه من النجاسات التي يحبها الشيطان او يدعو غير الله فيستغيث
اه بالمخلوقات ويتوجه اليها او يسجد الى ناحية شيخه - [01:33:37](#)

لا يخلص ديننا لرب العالمين او يلبس الكلاب او النيران او يأوي الى المزابل والمواضع النجسة او يأوي الى المقابر ولا سيما مقابر
الكفار من اليهود والنصارى او المشركين او يكره سماع القرآن وينفر عنه. ويقدم - [01:34:03](#)

على سماع الاغاني وآ والاشعار ويؤثر سماع مزامير الشيطان على كلام الرحمن النتيجة فهذه علامات اولياء الشيطان لا علامات اولياء
الرحمن. والله العظيم رحمك الله. ربنا يرحم ابن تيمية. شف بيفصل تفصيل دقيق يعني اتي لك بصور واقعة - [01:34:21](#)

يعني لم يكتفي يقول لك مثلا اذا كان الشخص لا يطيع الله او لم يكن نظيفا فليس من اولياء الله مسلا. لأ. ذكر لك تفاصيل والله كلها
تحدث اذهب الى هذه المساجد التي بها قبور - [01:34:41](#)

بالذات في وقت الموالد او اذهب الى المقابر التي فيها موالد وانت ترى بعينك كل ذلك رأي العين. هتشوفه بنفسك. هتشوف بنفسك
كل هذا قال رحمه الله صفحة اثنين او حذاشريا شباب وقال ابن مسعود - [01:34:56](#)

لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فيحب الله. وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله. والله كلام ممتاز وقال
عثمان بن عفان رضي الله عنه لو ظهرت قلوبنا لما شبعنا من كلام الله وهي بتكلم عن الناس اللي هي بتترك القرآن وتهتم بالتواشيع
والاغاني - [01:35:10](#)

والحاجات دي كلها وتتقرب الى الله بذلك. فابن تيمية بيقول اذا كان هؤلاء اللي هم بيكرهوا القرآن وينفرون عن القرآن اساسا هؤلاء
من اولياء الشيطان كيف تتخذهم انت اولياء كيف تتخذهم انت تتخذهم انت ولي اولياء من دون الله وهم لكم عدو - [01:35:29](#)

سبحان الله! وقال وابن ابن مسعود رضي الله عنه الذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء البقلة. والغناء النفاق في
القلب كما ينبت الماء البقلة وان كان الرجل خبيرا بحقائق الايمان الباطنة فارقا بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية فيكون قد
قذف الله في قلبه من نوره - [01:35:50](#)

كما قالت علي ايها الذين امنوا ان تتقوا الله آ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا
تمشون به ويغفر لكم قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من
نشاء من عبادنا وانك لا تهدي الى صراط مستقيم - [01:36:14](#)

قال فهذا من المؤمنين الذين جاء فيهم الحديث الذي رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله. قال الترمذي حديث حسن وقد تقدم الحديث الصحيح الذي في البخاري. يعني ابن تيمية بيقول ان
- [01:36:34](#)

عبد المؤمن يجعل الله له فرقانا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يعني تفرق فيه بين الحق والباطل بين النافع
والضارين الخير والشر المؤمن وغير المؤمن - [01:36:54](#)

فذكر ابن تيمية هذا الحديث واسناده فيه شيء من الضعف لكنه ابن تيمية قواه بالحديث الاخر في البخاري آ قال آ رحمه الله ولا قال
الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش
بها - [01:37:07](#)

ورجله التي يمشي بها فب يسمع ويبصر ويبطش وبيمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استغاثني لاغيثن ولئن استعاذني لاعيذه وما
ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفسي عبدي المؤمن - [01:37:27](#)

يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. طبعا هذا الحديث اصله في البخاري لكن ابن تيمية احيانا يزيد في بعض الالفاظ من غير
البخاري. فمن اراد ان يستدل به فيرجع - [01:37:43](#)

الى رواية البخاري فهي اصح رواية قال رحمه الله النتيجة بقى يا شباب بتاعة هذا الاستطراد. فاذا معلش انا بقرأ بسرعة والله لان
الكتاب كبير جدا. وآ واحنا يعني ايه الحمد لله نشعر - [01:37:53](#)

الفكرة يعني بالراحة لكن اه اذا كنا نقرأ كلاما سهلا او مفهوما فانا اسرع شوية في القراءة عشان نجز وانت لو كان امامك الكتاب فمش هيبقى عندك مشكلة. لكن المشكلة انك انت تكون بتابع الدرس من غير كده. من غير كتاب. هذا يصعب عليك شوية الموضوع. قال فاذا كان العبد من هؤلاء - [01:38:06](#)

بين حال اولياء الرحمن وحال اولياء الشيطان كما يفرق الصيرفي بين الدرهم الجيد والدرهم الزيف. آآ وكما يفرق من يعرف الخيل بين الفرس الجيد والفرس الرديء كما يفرق من يعرف الفروسية بين الشجاع والجبان. وكما - [01:38:27](#)
آآ انه يجب الفرق بين النبي الصادق وبين المتنبي الكاذب يعني مثل النبي صلى الله عليه وسلم مثلا ومسيلمة الكذاب. فيفرق بين محمد الصادق الامين رسول رب العالمين وموسى وعيسى وغيرهم وبين مسيلمة وبين مسيلمة الكذاب - [01:38:44](#)
والاسود العنسي وطلحة الاسدي والحارث الدمشقي وباباه الرومي وغيرهم من الكذابين وكذلك يفرق بين اولياء الله المتقين واولياء الشيطان الضالين. واضح يا شباب كما يحصل كذلك للمؤمن آآ كما يحصل كذلك للمؤمن الشباب انه يعرف المسيح الدجال. يعرف انه دجال ويرى آآ انه مكتوب فوق عينيه كافر. فهذا بنور الله تبارك - [01:39:00](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ويكفر عنكم سيئاتكم فصل آآ هذا الفصل يا شباب اللي هو من اول صفحة مائة وخمستاش ابن تيمية يعلمك فيه شريعة الاسلام. لماذا؟ لان علمك بشريعة الاسلام هو المقدمة التي تميز بها بين - [01:39:27](#)
ان اولياء الله واعداء الله واضح هي الميزان الذي تزن به آآ الناس ليس معنى تزن الناس انك انت تتبع الناس وتراقبهم. لأ. اقصد انك انت تميز الحق من الباطل - [01:39:50](#)

تلو الخير من الشر والضر من النافع قال رحمه الله والحقيقة حقيقة الدين دين رب العالمين. وهي ما اتفق عليه الانبياء والمرسلون وان كان لكل منهم شرعة ومنهاج. فالشرعة هي الشريعة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [01:40:05](#)

انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. والمنهاج هو الطريق قال الله تعالى وان لو استقاموا وعلى الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه. ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. فالشرعة بمنزلة الشريعة الشريعة للنهر - [01:40:30](#)

والمنهاج هو الطريق الذي يسلك فيه. والغاية المقصودة هي حقيقة الدين وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وهي حقيقة دين الاسلام فان دين الاسلام هو ان يستسلم العبد لرب العالمين لله رب العالمين. لا يستسلم لغيره. فمن استسلم لله ولغيره كان مشركا. والله لا يغفر ان يشرك به. ومن لم - [01:40:50](#)

استسلم لله بل استكبر عن عبادته كان ممن قال الله فيه ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودين الاسلام هو دين الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين. وقوله تعالى ومن يبتغي - [01:41:10](#)
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. عام في كل زمان ومكان. فنوح وابراهيم ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والحواريون كلهم دينهم الاسلام الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له. هذا شباب من اخص مقاصد هذا الكتاب وكل كتاب للامام ابن تيمية في مسائل العبادة - [01:41:25](#)

يبين فيه ابن تيمية هذا الاصل. وهو ان دين الانبياء جميعا هو الاسلام. الاستسلام لله والاحسان في عبادته وهذا هو دين جميع الانبياء هو الاسلام. لكن الشرائع تتنوع وتختلف. واضح لكن الاصل واحد هو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - [01:41:46](#)

سيذكر ابن تيمية ادلة في هذا تبين ان جميع الانبياء مسلمون بهذا المعنى قال الله تعالى عن نوح واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال لقوم يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري الى قوله وامرت ان اكون من المسلمين. وقال تعالى ومن يرغب عن ملة - [01:42:06](#)
ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. دائما يا شباب هذه الاية اذكرها لاي -

[01:42:22](#)

اب اجلس معه اذكروا بهذا المعنى وهو ووصى بها وهي ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ياباني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون خير امر تورثه ابناءك الاسلام - [01:42:41](#)

افضل شيء تقدمه لاحبابك ان تعلمهم الاسلام وان تحبهم في الله. وان تعينهم على طاعة الله. هذا والله اعظم برهان ثان للمحبة
الصادقة. لا اتصور ابدا والد والدا ولا اتصور والدة ولا آا آا ولا آا شخصا يحب شخصا اخر وهو لا يعينه على طاعة الله ولا يحبه في
دينه - [01:43:00](#)

الله. كيف تحب؟ هذه ليست محبة صادقة هذه ليست محبة صادقة. المحبة الصادقة ان تحب له ما ينفعه يا ايها الذين امنوا قو
انفسكم واهليكم نارا. هي دي احسن وظيفة ممكن تعملها - [01:43:26](#)

الوقاية من النار. كل شيء تقوم به يعين على ذلك فهذا يدل على المحبة الصادقة. وكل شيء يبعد عن هذه الغاية فهو ليس محبة
صادقة هي محبة مزيفة. يعني ولدك الذي اه اه مثلا اه لا تشجعه على العبادات. انت بتشتروا ليه موبايل - [01:43:42](#)
ايباد وبتلعبه بتخرجه وبتفسحه. يا رب تكون بتوديه بارييس بتوديه يصيف في كوالالمبور هذه ليست علامة الحب علامة الحب هي
ان تقربه الى الله انفسكم واهليكم نارا. ذلك الولد او تلك البنت - [01:44:06](#)

التي آا تتركها تفعل ما تشاء ولا تهتم بدينها ولا باخلاقها ولا تهتم باخلاق ولدك سيعلق ولدك في رقبتك يوم القيامة ويقول يا رب سل
ابي اذا لم آا يعمل على وقايتي من النار. افضل شيء واقوى علامة للحب الصادق ان تسعى في انقاذ - [01:44:24](#)
زوجتك وابنائك من النار. هو دي اقوى علامة. آا اجمع بعدها من الغايات. بعد كده عايز يكون ابنك احسن دكتور في الدنيا. متفوق
مثقف رياضي قوي جميل شكله حلو وبيلبس احلى لبس بيصيف. اعمل كل ده. لكن اجعل القيمة المركزية في حياتك هو الاسلام.
الدين. ينبغي - [01:44:47](#)

ان يعلم ولدك انك لا تتحرك الا للدين وانك يعني تفعل كل ما تفعل لاجل التمسك بالدين. ينبغي ان توصل الى ولدك هذا هذه الرسالة.
هذا والله اعظم ما تورثه ابناءك. واذا ورثت ابناءك الاسلام فوالله لن يضيعهم الله - [01:45:09](#)
اما اذا ورثتهم مالا او سمعة او جاهة او جاها دون ان يكونوا مسلمين او دون ان يكونوا مستقيمين على دين الله فانت والله يضرهم
ولا تنفعهم دائما تذكر هذه الاية - [01:45:32](#)

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون طيب وقال تعالى وقال موسى يا قوم
ان كنتم امنتم بالله فعليهم توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال السحرة ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وقال يوسف عليه السلام -
[01:45:46](#)

وفني مسلما والحقني بالصالحين وقالت بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال تعالى يحكوا بها النبيون الذين اسلموا
للذين هادوا والربانيون والاحبار وقال الحواريون امنا بالله واشهد بانا مسلمون - [01:46:07](#)
فدين الانبياء واحد وان تنوعت شرائعهم كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان معشر الانبياء ديننا واحد. قال
تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. وقال تعالى - [01:46:21](#)

يا ايها يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا
امرهم بينهم كل حزب بما لديهم فرحون. وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله.
ذلك الدين - [01:46:41](#)

قيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل
حزب بما لديهم فرحون هذا الفصل هو شباب مهم جدا لانه يبين انه لا يمكن ان يكون ولي لله الا من امة النبي صلى الله عليه وسلم.
ولا تكون ولاية - [01:47:01](#)

طبعاً يقصد بعد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا يمكن ان يكون وليا وهو يهودي او نصراني هذا لا يمكن ابدا بعد بعثة

النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد وليا الا اذا كان مسلما وكان متبعا للكتاب والسنة. طيب احنا كده بقى لنا كم ساعة -

01:47:23

معلش احنا لازم نبدأ نطول شوية. احنا دلوقتي بقى لنا تقريبا ساعتين. ان شاء الله يا شباب معلش نصف ساعة بالضبط ونخلص

معلش عشان احنا قبل رمضان محتاجين نخلص مجموعة كتب - 01:47:42

آآ واللي يحس ان مثلا الدرس كان طويل عليه شوية ممكن هو عادي لو وراه عمل او وراه شيء او تعب اه ممكن يبقى يسمع باقي

الدرس في وقت اخر بس معلش انا - 01:47:55

يعني عندي مدة معينة آآ محتاج ان انا انجز فيها لان احنا لسه عندنا علوم اخرى يا شباب. يعني عندنا مثلا لسة اللغة عندنا علوم القرآن عندنا اصول الفقه عندنا مسائل الفقه عندنا. امور كثيرة جدا في العلوم. فاحنا عايزين نشد حيلنا. ولو واحد منكم حاسس مثلا

الدرس كتير عليه او الفترة دي - 01:48:06

كبير عليه ممكن هو يجزأها يعني ممكن يسمع شوية من الدرس دلوقتي شوية بعد كده. بس انا ان شاء الله محتاج ان انا اسجل

الدرس. يعني على الاقل كل يوم ساعتين ونصف - 01:48:26

بحيس ان احنا ننجز ونختصر الاعمار اه قال رحمه الله فصل وقد اتفق سلف الامة وائمتها وسائر اولياء الله تعالى على ان الانبياء

افضل آآ من الاولياء الذين ليسوا بانبياء وقد رتب الله عبادته السعداء المنعم عليهم اربع مراتب. ابن تيمية هنا يا شباب بيذكر ايه؟

يذكر آآ مراتب الاولياء - 01:48:37

هو برضه فصل سهل جدا فاحنا هنقرأه قراءة سريعة ان شاء الله. قال تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وفي الحديث ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد

النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر - 01:49:03

الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم كنتم خيرة امة اخرجت للناس. وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. وقال

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في المسند - 01:49:23

احد المشاركات تدعو لنا بالخير وزيادة العلم والتثبیت على الطاعة. امين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع وان ينفعنا

بما نتعلم وان يحفظ ابنائنا وبناتنا وان يحفظ اهلنا وان يقينا واهلنا من النار - 01:49:38

اه جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي في المسند انتم آآ توفون سبعين

امة ها انتم خيرها واکرمها على الله. وافضل امة آآ وافضل امة محمد صلى الله عليه وسلم هم القانون الاول. وقد ثبت عن النبي صلى

الله عليه وسلم - 01:49:56

في وجه انه قال خير القرون قرني لفظ يا شباب خير القرون قرني ليس هو اللفظ الاشهر. اللفظ الاصح هو خير الناس قرني خير

القرون قرني الذي بعثت آآ فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا ثابت في الصحيحين من غير وجه. وفي الصحيحين ايضا عنه

صلى الله - 01:50:17

عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اه مهمة يا شباب

وانت بتقرأ لاي عالم من العلماء المحققين - 01:50:38

كالائمة الاربعة وكالطبري كالامام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير او ابن هشام الانصاري. اي واحد من هؤلاء الائمة كبار الشباب مهم

جدا انك تعرف لما هو بيقول فصل مهم تعرف ما مناسبة هذا الفصل لما قبله وما بعده؟ غالبا يا شباب يكون الفصل نتيجة لما قبله

ومقدمة لما بعده - 01:50:53

فهذا الفصل نتيجة لما قبله يتحدث فيه عن آآ اولياء الله. ويتحدث فيه عن ان اولياء الله مراتب اشرف هؤلاء هم الانبياء ثم بعدهم

الصالحون من امة النبي صلى الله عليه وسلم محمد واعظهم الصحابة. ليه؟ ما مناسبة هذا يا شباب؟ ليبين ان هؤلاء انما نالوا -

01:51:17

ولايتهم وشرفهم وحب الله لهم من اتباعهم للكتاب والسنة. فكل انسان يريد ان ينال الولاية او المنزلة عند الله من غير هذا الطريق فهو ضال وليس مهتديا وليس من اولياء الله. واضح؟ قال رحم الله احنا في صفحة مية واحد وعشرين يا شباب. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار افضل من سائر الصحابة - [01:51:41](#)

قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وقال تعالى الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. والسابقون الاولون هم الذين انفقوا من قبل من قبل الفتح وقاتلوا - [01:52:08](#)

والمراد بالفتح صلح والمراد بالفتح صلح الحديبية فانه كان اول فتح فانه كان اول فتح مكة آ وفيه انزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقالوا يا رسول الله اوفتح هو - [01:52:28](#)
قال نعم. بعض الناس يا شباب يجعل هذه الآية نزلت في مكة لفتح مكة. هذا قول من الاقوال لكن القول الاقرب ان هذه الآية يقصد بها صلح الحديبية. فالفتح هنا هو صلح الحديبية لانه مقدم - [01:52:47](#)

فتح مكة قال وافضل السابقين الاولين الخلفاء الاربعة وافضلهم ابو بكر ثم عمر. وهذا هو المعروف عن الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمة الامة. وجماهيرها. وقد دلت على ذلك دلائل بسطناها في منهاج اهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية. هذا الكتاب يا شباب - [01:53:02](#)

ذكرت لكم كثيرا انه في رأيي افضل كتاب من الكتب الكبيرة لابن تيمية. ابن تيمية له مجموعات كبيرة يا شباب. مثل مثلا درء تعارض العقل والنقل. ومثل بيان تلبيس الجهمية - [01:53:23](#)

لا والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح مجموعات كبيرة. يعني كتب كبيرة هذا الكتاب يا شباب منهاج اهل السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية. هو انفس هذه الكتب واغزرها فائدة - [01:53:36](#)

كتاب عظيم جدا ممتاز جدا. متنوع المسائل والفوائد. ومليء بطرق الاستدلال ومنهج النظر وتفسير الايات التي آ على بعض الناس والاحاديث التي يظنون انها مشكلة وتكلم عن الفتنة التي حصلت بمقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه كتاب نفيس جدا جدا - [01:53:48](#)

فيه فقط بعض المواضع في المجلد الاول صعبة نتكلم فيه عن تسلسل الحوادث لكنها يعني ايه اذا يعني كان عندك مقدمات ستفهمها ان شاء الله. ان شاء الله هذا الكتاب يا شباب سيأتي معنا وان شاء الله تراث الامام ابن تيمية - [01:54:08](#)

سنحاول جاهدين ان ان نأتي عليه جميعه. آآ جميعه ليس فقط تراث الامام ابن تيمية. سنقرأ ايضا تفسير الامام الطبري كاملا حرفا حرفا باذن الله. ونقف مع معاني كتاب الله. وآآ نقرأ باذن الله ايضا. يعني نحاول ان ننتخب عيون هذه الكتب - [01:54:23](#)

نقرأ مثلا كتاب الرسالة للامام الشافعي اه وان شاء الله يمكن ان نأخذ معنا ايضا فتح الباري. يمكن ان نحاول ان نقرأه كاملا. يعني نحاول ان نأتي على الكتب المركزية - [01:54:41](#)

التي يكون آآ ما بعدها فرعا عنها. مثلا كتاب مغن لبيب لابن هشام رحمه الله. ايضا كتاب نفيس جدا. ويكون الانسان آآ بعده يعني على علم كبير بلسان العرب وبتطبيقات ذلك في آيات القرآن الكريم. فان شاء الله نحاول ان ننتخب عيون هذا - [01:54:53](#)

التراث العظيم الذي خلفه لنا ائمة الاسلام نحاول ان ننتفع من الائمة في الادب والخلق والدين والاستقامة والورع الخوف من الله وكذلك نتعلم منهم طرائق الاستدلال ونتعلم منهم آآ كيف نقرر الحق وكيف نناقش المسائل وهكذا - [01:55:13](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في اعمارنا وان يبارك في اه اوقاتنا. حتى نأتي على كل هذه الامور. والبركة من الله. والله يا شباب هذا الكتاب يعني لا احب ان اذكر هذا كثيرا لكن والله هذا من باب التشجيع يعني. هذا الكتاب اللي هو منهاج اهل السنة النبوية هو تسع مجلدات. المجلد الاخير هو فهارس. فهو - [01:55:33](#)

بالفعل تمن مجلدات المجلد الواحد من من خمسمائة صفحة الى سبعمائة صفحة. يعني قل تقريبا ستمائة صفحة هذا الكتاب يا شباب يعني ولله الحمد قرأته مع بعض الاصدقاء في بيتي - [01:55:53](#)

آآ في تقريبا خمسة وعشرين يوما آآ كنا نجلس من صلاة الفجر الى الساعة اتناشر بالليل يوميا يعني في لما هم بيأتوني هم كانوا
بيجونى كل اسبوع. كل اسبوع نجلس مع بعض ثلاث ايام. كانوا هم بيشتغلوا وكانوا اه ساكنين بعيد عني - [01:56:09](#)
فكانوا مرتبين ان هم بيشتغلوا آآ اربع ايام في الاسبوع يعني بيتطحنوا فيهم ويجوا التلات ايام دول يقضوهم معي في البيت والله يا
شباب كنا بنقرأ من اول صلاة الفجر - [01:56:27](#)

الى منتصف الليل لا نقوم الا لاداء الصلاة وللغدا فقط والله يا شباب والله البركة من الله. يعني يمكن كنا نقرأ في اليوم الواحد
اكثر من اربعمائة صفحة. وطبعا كلام ابن تيمية زي ما انتم بتقرأوا كده. ده اللي انتم بتقرأوه ده يعتبر اسهل كلام للامام ابن تيمية -
[01:56:40](#)

هو الكلام الثاني بقى يناقش فيه الفلاسفة والمتكلمين ويناقش فيه مسائل كلامية ومنطقية ويناقش فيه ارسطو وغيره لكن الله
سبحانه وتعالى هو الذي يعين وهو الذي يكرم والبركة من الله. ممكن تجلس على الكتاب ربع ساعة يكون فيها بركة. بركة -

[01:56:59](#)

وممكن تقعد خمس تيام وشهر واسبوع وتضيعه. اغتبنوا اعماركم. فالانسان لا يملك اغلى من العمر. لذلك الكفار يوم القيامة ايه؟
يقولوا يا رب رجعنا بس نعيش تاني. قال اولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير - [01:57:17](#)

فذوقوا فما للظالمين من نصير فبالتالي الانسان يغتنم عمره. يحاول ان وخير ما تغتنم فيه عمرك. عمرك هو ايه؟ هو ان تتعلم وان
تعلم الناس. واولى الناس تعلمهم زوجتك واولادك واخواتك واقربائك وجيرانك. يعني الاقرب فالاقرب. فهذا والله يا شباب خير ما
تستثمر في الاعمار. طيب - [01:57:34](#)

قال رحمه الله بالجملة اتفقت طوائف السنة والشيعه على ان افضل هذه الامة آآ بعد نبيها واحد من الخلفاء ولا يكون من بعد الصحابة
افضل ولا يكون من بعد الصحابة - [01:58:00](#)

اه افضل من الصحابة. نعم. يبقى من هنا هي الايه؟ هي اسم يكون يبقى ولا يكون آآ يعني احدا بعض الصحابة افضل يعني لا يكون
افضل آآ يعني هو دلوقتي كأ هو جعل افضل دي يا شباب آآ هي اسم - [01:58:14](#)

آآ يكون ومن هي خبر يكون؟ انا اسف يبقى لا يكون من بعد الصحابة افضل من الصحابة. انا في رأيي مش آآ مش الاعراب ده مش
كويس يعني احنا نقول لا يكون من بعد الصحابة افضل من الصحابة. يعني لا يمكن ان يكون احد بعض الصحابة - [01:58:33](#)
افضل من الصحابة. فاحنا ممكن نغير التشكيل. هو ينفع الاتنين يعني ينفع الاتنين بس انا مش عارف هو ايه اللي خلاه مصر ان هو
يشكل دي بالزات يعني ينفع الاتنين يعني ينفع نقول ان لا يكون من بعد الصحابة افضل او افضل. ينفع الاتنين. طيب هو هنا ابن تيمية
يا شباب بيقول ايه؟ بيقول ان السنة والشيعه - [01:58:55](#)

متفقون على ان واحد من الخلفاء دول هو افضل الامة خلاص سواء بقى قالوا ابو بكر او علي. قال وافضل اولياء الله تعالى اعظمهم
معرفة بما جاء به الرسول هنا يتكلم على صفة الاولياء. واتباعا له كالصحابة - [01:59:14](#)

الذين هم اكملوا الامة في معرفة دينه واتباعه وابو بكر الصديق اكمل معرفة بما جاء به وعملا به فهو افضل اولياء الله. اذ كانت
امة محمد صلى الله عليه وسلم افضل الامم وافضلها آآ - [01:59:31](#)

وافضلها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني افضل الامة آآ وافضلهم ابو بكر آآ رضي الله عنه قال وقد ظن طائفة غالطة ان
خاتم الاولياء هنا ابن تيمية بقى دخل في مسألة شباب مهمة جدا. شف الساعة كم؟ لان دي فكرة جديدة - [01:59:49](#)

طيب ممكن هنا نكمل الفكرة دي اه مم احنا لازم نكمل الفكرة دي يا شباب ان شاء الله طيب هي طويلة شوية لكن احنا زي ما اتفقنا
ان شاء الله احنا هنقف - [02:00:06](#)

الساعة تسعة يعني اللي هو بتوقيت مكة ما اعرفش هي الساعة عندكم كم. يعني هنقف ان شاء الله بعد ثلث ساعة ان شاء الله ابن
تيمية هنا الشباب سيتكلم عن - [02:00:26](#)

آآ مقصد مهم في هذا الكتاب وهو الرد على الذين زعموا ان الاولياء لهم خاتم يعني في شخص هو خاتم الاولياء كما ان الانبياء لهم

خاتم هذا هو الزعم الاول. الزعم الثاني انهم زعموا ان هذا الخاتم للاولياء اللي هيختم الاولياء ده هو افضل الاولياء كلهم - [02:00:39](#)
هو افضل واحد في الاولياء كما ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وهو افضل الانبياء. فاهمين كده يا شباب هذه الشبهة؟
فابن تيمية صنع هذا الباب من اوله - [02:01:04](#)

تكلم فيه عن الانبياء ثم اتباع الانبياء وبين ان افضل اولياء هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً بعد الانبياء. فهو يرد على
هؤلاء واضح كده طيب هؤلاء شبهتهم - [02:01:16](#)
آآ مركبة شبهاتهم مركبة من مقدمتين الاولى الاولياء لهم خاتم كما ان الانبياء لهم خاتم. يعني في واحد هيختم الولاية. كما النبي صلى
الله عليه وسلم ختم النبوة. المقدمة الثانية ان - [02:01:31](#)
ان هذا الخاتم هو خير الاولياء كما ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وهو آآ خير الانبياء. فاهمين كده يا شباب؟ ابن
تيمية هنا سيذكر نموذجاً على هؤلاء - [02:01:46](#)

الذين ادعوا ذلك بل تجاوز بعضهم فجعل نفسه خيراً من الانبياء. وجعلوا الولاية مقام ومن اعظم من النبوة. واضح يا شباب؟ سيذكر
ابن تيمية رحمه الله كذب هؤلاء في ادعائهم ويبين ضلالهم ويبين كفرهم ويبين جهلهم. من اول هذه الصفحة الى صفحة مائة وستة
واربعين - [02:02:02](#)

يعني هذا الكلام سيستمر معنا من مائة اثنين وعشرين الى مائة وستة واربعين. واضح يا شباب وسيبين سبب الاستطراد هو سيستطرد
هنا شباب لي حتى يبين ان هؤلاء ادعوا ان الاولياء لهم خاتم. وان هذا الخاتم هو خير - [02:02:27](#)
اولياء بل هو خير من كل الانبياء فاهمين كده يا شباب طيب سيتكلم ابن تيمية عن نشأة هذه البدعة وهذه المقالة الباطلة. ويبين من
الذين قالوا بها وشبهات هؤلاء ثم يرد عليهم واحداً واحداً. يبقى هذا ايضا يا شباب من اخص مقاصد الكتاب - [02:02:44](#)
من اخص مقاصد الكتاب الرد على من زعم ختم الولاية ثم زعم ان خاتم الاولياء هو خيرهم. ثم زعم ان الاولياء خير من
الانبياء فيبين ابن تيمية ضلال هذه المقالة ويبين انها مقالة كفرية - [02:03:04](#)

قال رحمه الله قد ظنت طائفة غالطة ان خاتم الاولياء يكون افضل الاولياء قياساً على خاتم الانبياء. ولم يتكلم احد من المشايخ
المتقدمين بخاتم الاولياء بخاتم الاولياء الا محمد بن علي الحكيم الترمذي - [02:03:23](#)
فانه صنف مصنفاً غلط فيه في مواضع ثم صار طائفة من المتأخرين يزعم كل واحد منهم منهم انه خاتم الاولياء ومنهم من يدعي ان
خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء كمان. آآ من جهة العلم بالله وان الانبياء يستفيدون العلم بالله من جهته من جهته - [02:03:39](#)
كما زعم ذلك ابن عربي صاحب كتاب الفتوحات المكية. طيب هو الان يا شباب ماذا فعل ابن تيمية؟ يبين ان هذه المقالة هي حادثة
حتى في التصوف. يعني هذه المقالة التي تنسب الى التصوف - [02:03:59](#)

لا يقول بها كل المتصوفة. بل قال بها بعض متأخريهم واضح؟ اما المتقدمون المشايخ الاجلاء الذين سبقوا الجنيد وابن نجيد وابو
عثمان النيسابوري والفضيل بن عياض وسهل التستري كل هؤلاء لم يتكلموا بهذه البدعة المنكرة - [02:04:15](#)
ابن تيمية قال الا يعني في واحد بس تكلم بها اللي هو محمد بن علي الحكيم الترمذي طبعاً هو من المتقدمين لان هو متوفى سنة
ثلاثمائة وعشرين هجرياً يعني في مطلع القرن الرابع الهجري فهو متقدم نسبياً. لكنه طبعاً لا يقاس ابدأ - [02:04:35](#)
بهؤلاء الافاضل الذين ذكرنا اسمائهم. وابن تيمية انتقد عليه اشياء وسبق معنا في الكتاب الثاني الذي اخذناه او الاول في
السلسلة اللي هو كتاب شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً. هو الكتاب هذا كنا بدأنا به لكننا بعد ذلك آآ
اردنا ان نجعل الكتاب الاول هو كتاب العبودية - [02:04:52](#)

عموماً آآ هذا النقد موجود لمن يحب ان يراجعه تكلمنا فيه عن آآ محمد بن ابن علي اللي هو الحكيم الترمذي. طبعاً ده غير الامام
الترمذي يا شباب اللي هو ابو عيسى - [02:05:13](#)

الترمذي صاحب كتاب الجامع اللي هو يسمى السنن يعني لكن اسمه الصحيح الجامع. فابن تيمية قال ان هو هذا الرجل صنف مصنفاً
غلط فيه كثيراً المصنف اسمه ختم الولاية يا شباب. المصنف اسمه ختم الولاية. ابن تيمية اه رد عليه وسيأتي معنا ان شاء الله رد

مفصل على هذا الرجل - 02:05:23

حينما يرد ابن تيمية على آآ هؤلاء اللي هم آآ المبتدعة الصوفية الذين احدثوا في التصوف مسائل لم يكن عليها العباد الاوائل الذين هم ينتسبون اليه قال رحمه الله آآ يعني بين ان كل واحد بقى يأتي يقول لك انا خاتم الاولياء. وبعد كده بدل ما قال ان هو افضل الاولياء قال لأ انا افضل من الانبياء بل بعضهم قال ان الانبياء يستفيدون - 02:05:45

امي بالله من جهتي هو كما زعم ذلك ابن عربي. طبعاً ابن عربي سيتكرر معنا كثير كثيراً جداً يا شباب هو محمد بن علي بن محمد آآ ابن عربي الطائي - 02:06:11

معروف جداً معروف بلقب آآ محيي الدين ابن عربي. ولد في الاندلس وهو متوفى في منتصف القرن السادس الهجري يعني سنة خمسمية وستين هجرياً آآ مشهور هو جداً آآ آآ يعني يتخذ اماماً في التصوف لكنه كان متصوفاً التصوف - 02:06:23 يعني ليس على تصوف الاوائل. وانما جمع بدعا كثيرة بل آآ يصدر منه مقالات كفر كثيرة وشرك. وهو القائل بفكر وحدة الوجود يعني ان الله هو العالم او ان الله يحل في اشخاص ونحو ذلك له مقالات باطلة اساءة بعضها ان شاء الله معنا - 02:06:43 آآ كثير من العلماء حكم عليه بالكفر وابن تيمية كثيراً ما يصفه باللاحاد آآ لكني لم اجد ان ابن تيمية صرح بكفنه يعني لكن ابن تيمية كثيراً ما يصف اقواله وافعاله باللاحاد والكفر - 02:07:04

اه وعدد من العلماء حكم عليه بالكفر وهو قريب من هذا الوصف. واه للأسف كتب ابن عربي اه مشهورة جداً في المغرب وفي بعض تدرس على انها كتب فيها الولاية وفيها الهدى وفيها الدين - 02:07:19 ويفسر فيها القرآن تفسيراً باطلاً باطنياً آآ طبعاً ابن عربي هذا شباب غير ابن العربي المالكي الامام المعروف. وكلاهما ممكن تقول يعني ابن ابن عربي هذا ممكن لان بعض الناس يقول ابن عربي هذا - 02:07:35

غير الالف واللام لا بعض الناس يقول علي ابن العربي المهم انك انت تميزه ان ابن عربي هذا هو الصوفي آآ الذي دخل في الفلسفة واللاحاد وابن العربي الاخر هو ابن العربي المالكي امام آآ من ائمة المالكية وله شروح متميزة في السنة. طيب قال رحمه الله طبعاً كتاب الفتوحات المكية هنا هو ده - 02:07:49

من اكبر مؤلفات ابن عربي وهو من اخر الكتب التي الفها الف حينما كان في مكة اه واعاد كتابته مرة ثانية لما كان في دمشق وزاد عليه زيادات. والكتاب طبعاً مليء بالكفر والباطل ومليء بالتفسير الباطني - 02:08:10 القرآن وابن تيمية يعني رد عليه في في اهم ما جاء في هذا الكتاب وكشفه وبين انه لا يدعو الى ولاية الله بل الى ولاية الشيطان قال رحمه الله زعم ذلك ابن عربي صاحب كتاب الفتوح - 02:08:29

المكية او الفتوحات المكية وكتاب الفصوص. ايضاً له كتاب اسمه فصوص الحكم آآ زعم ان انه القاه اليه الرسول يعني هو ابن عربي ادعى ان هو كان ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فاعطاه هذا الكتاب الذي نشره بين الناس - 02:08:44 وابن تيمية رحمه الله رد على هؤلاء رداً آآ واسعاً جداً. سيأتي ان شاء الله معنا مفصلاً قال رحمه الله وكتاب الفصوص فخالف الشرع والعقل مع مخالفة جميع انبياء الله تعالى واوليائه. كما يقال لمن قال فخر عليهم السقف من تحته - 02:09:01

لا عقل ولا قرآن يعني اه كان يقع منه تحريفات كثيرة جداً للشرع ووقع فيه اشياء حتى تناقض العقل وكان يحرف القرآن يعني اشياء كثيرة جداً آآ وابن تيمية ان شاء الله كما وعدتكم الشباب سيأتي فانا معلش لو جاءت هنا بعض العبارات صعبة شوية عليكم هنا أجل تفصيلها لحد ما يأتي الكتاب اللائق بها - 02:09:19

قال رحمه الله وذلك ان الانبياء هو كاتب افضل لأ هم اسبق لان هو يتحدث عن السابقة هنا يا شباب قال وذلك لان الانبياء اسبقوا في الزمان من اولياء هذه الامة والانبياء عليهم افضل الصلاة والسلام افضل من الاولياء. فكيف يكون الانبياء - 02:09:45 يا كلهم يعني هو آآ يزعم ان الانبياء كلهم استفادوا علمهم منه انظر الى هذا الضلال. هذا كفر واضح جداً. فابن تيمية بيقول له يعني انت مش خليف الشرع بس ده انت حتى خليفة العقل - 02:10:02

ازاي خالف العقل؟ لان الانبياء اساساً كلهم جاءوا قبلك. فكيف يكون هم استفادوا منك هذا استخفاف بالعقول. يا شباب النصارى

الذين جاءوا في أوروبا أحد أخص الأمور أو القساوسة يعني بالتحديد. والرهبان أحد أخص الأمور التي استغفلوا بها الناس -

[02:10:19](#)

ان هم قالوا لهم ان ان الانجيل يأتيك بما يخالف عقلك يعني مسلا يقول لهم ان الله واحد في ثلاثة فالناس يقول لهم ازاى؟ يقول لهم دي ده سر مقدس. يقول لهم العشاء الرباني انك انت لما بتاكل اللحم او الخبز وتتشرب الخمر يبقى انت بتشرب دم المسيح وتاكل

[02:10:38](#) - لحم المسيح

والمسيح عمل كده عشان يغفر لنا ذنوبنا. والمسيح اتقتل واتصلب هو الله واتقتل واتصلب عشان يكفر لك سيئاتك. وانك انت ما ينفعش تاكل وتشرب الطيبات اي هجص فالناس يقول لهم ازاى الكلام ده يا جماعة؟ يقول لهم ده هذا سر مقدس. نفس هذه الضلالة

[02:10:58](#) موجودة عند غلاة الصوفية والترقية. انهم يقولون الغ عقلك -

لا تفكر لا تجادل لا تناقش ما تعملش امشي وخلاص اسمع الكلام. يعني كن بين يدي شيخك كالبيت بين يدي المغسل طيب قال رحمه الله والاولياء انما يستفيدون معرفة الله ممن يأتي بعدهم ويدعي انه خاتم الاولياء وليس اخر الاولياء افضلهم. كما ان اخر الانبياء

[02:11:22](#) - افضلهم

ابن تيمية بين ان الاولياء هم الذين يستفيدون معرفة الله من اه من من الانبياء والاولياء انما يستفيدون معرفة الله ممن يأتي بعدهم ويدعي انه خاتم الاولياء هل هذا صحيح - [02:11:41](#)

وليس اخر الانبياء افضلهم كما ان اخر الانبياء افضلهم. هذا يعني ابن تيمية ينتقد في في امرين الاول في ادعائه ان الانبياء استفادوا منه هذه المعرفة يعني نقض ذلك شرعا وعقلا وبين انه في قمة الغباء والسذاجة. ولا يمكن ان يصدقه - [02:11:57](#)

عاقل ولا انسان متدين. الامر الثاني ان ليس اخر الاولياء هو افضل الاولياء كما ان خاتم الانبياء هو هو افضل الانبياء. لا هذا القياس باطل ثم تكلم عن فضل النبي صلى الله عليه وسلم. قال فان فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ثبت بالنصوص -

[02:12:14](#)

ثبت بالنصوص الدالة على ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. كلمة ولا فخر يا شباب يعني اقول ذلك مخبرا لا لافتخر عليكم آآ وقوله آآ آآ اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا الا افتح لاحد قبلك -

[02:12:35](#)

وليلة المعراج او ليلة المعراج ينفع كظرف يعني وليلة المعراج رفع الله درجته فوق الانبياء كلهم فكان احقهم بقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. الى غير ذلك - [02:12:56](#)

فمن الدلائل والانبياء كلهم منهم آآ والانبياء كل منهم يأتيه الوحي من الله لا سيما ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن في نبوته محتاجا الى غيره. فلم يحتج فلم تحتج شريعته الى نبي سابق ولا الى لاحق - [02:13:12](#)

بخلاف غيره هنا يبين كمال آآ يبين كمال النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته. مثلا الانبياء الذين جاءوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم كل نبي منهم يحتاج الى سابق ولاحق. يحتاج - [02:13:26](#)

الى سابق يأخذ منه ولاحق يتم. اما النبي صلى الله عليه وسلم فليس محتاجا الى ذلك. واضح كده قال بخلاف غيري فان المسيح احالهم في اكثر الشريعة على التوراة وشريعة التوراة جاء بها وجاء جاء المسيح يكملها. ولهذا ولهذا كان النصارى محتاجين الى

[02:13:39](#) - النبوات المتقدمة على المسيح

كالتوراة والزبور وتامم الرابع وعشرين نبوة وكانت وكان الامم قبلنا محتاجين الى محدثين بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اغناهم به. يعني محدثين يعني ناس يعني يلقي في قلوبهم - [02:14:02](#)

العلم والايمان والمعرفة. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك كان في الامم قبلكم محدثون. لكن في الامة مش محتاجين لان هدي النبي صلى الله عليه وسلم يكفيننا قال فان الله اغناهم به فلم يحتاجوا معه الى نبي ولا الى محدث. بل آآ جمع آآ له يعني جمع الله

[02:14:17](#) له من الفضائل والمعارف والاعمال -

الاعمال الصالحة ما فرقه في غيره من الانبياء فكان ما فضله الله به ما انزله اليه. وارسله اليه لا بتوسط بشر وهذا بخلاف الاولياء فان كل من بلغه رسالة محمد بلغه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون وليا لله الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [02:14:36](#) وكل ما حصل له من الهدى ودين الحق هو بتوسط محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك من بلغه رسالة رسوله يعني رسالة رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى اليه لا يكون وليا الا اذا اتبع ذلك الرسول الذي ارسل اليهم - [02:14:55](#)

كل هذه المقدمة شباب يرد فيها ابن تيمية على هذا الكلام الباطل الذي قاله ابن عربي ان الانبياء استفادوا منه العلم والمعرفة هذا معين القول في غاية البطلان وفي غاية الكفر. ومع ذلك ابن تيمية يرد عليه. لماذا يا شباب؟ ابن تيمية يعلمك ان الامر الذي - [02:15:11](#)

تراه في قمة الظهور في البطلان يمكن ان يقبله غيرك. فيجب عليك ان تبينه مهما ظهر بطلانه. مهما كان واضحا في البطلان. طيب عبادة الاصنام ان يتوجه الانسان الى صنم هو الذي صنعه فيعبده. اليس هذا في غاية البطلان؟ في غاية البطلان. ومع ذلك بينه الانبياء لاقوامهم يا - [02:15:33](#)

لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. اذا يا شباب مهما كان الامر ظاهرا في البطلان يجب ان تبين بطلانه. ومهما كان الامر ظاهرا في الحق يجب ان تستدل له. واضح - [02:15:55](#) طيب قال رحمه الله ومن ادعى ان من الاولياء الذين بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من له طريق الى الله لا يحتاج فيه الى محمد فهذا كافر ملك - [02:16:15](#)

واذا قال آآ وطبعا هي قول البقالة هذه ممكن تأتي بالفاظ مختلفة يا شباب الاول قال انا مش محتاج لمحمد اصلا. طب فيه واحد ثاني ممكن يقول ايه؟ انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن. يعني ممكن احتاجه في الحاجات العامة يعني - [02:16:26](#) اللي هي عوام الناس محتاجين له. انما انا لا. الامور الباطنة مش محتاجه فيها. ابن تيمية يبذكر كل المقالات بالفاظها واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن او في علم الشريعة دون علم الحقيقة فهو شر من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا رسول الله - [02:16:45](#)

الى الاميين دون اهل الكتاب. فان اولئك امنوا ببعض وكفروا ببعض. فكانوا كفارا بذلك. وكذلك هذا الذي يقول ان محمدا بعث بعلم الظاهر دون علمه الباطن امن ببعض وبعض ما جاء بي وكفر ببعض فهو كافر اكثر من اولئك. لان علم الباطن الذي هو علم الايمان والقلوب علم ايمان القلوب ومعارفه - [02:17:04](#)

واحوالها هو علم بحقائق الايمان الباطنة. وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام الظاهرة. فاذا ادعى المدعي ان محمدا صلى الله عليه وسلم انما علم هذه الامور الظاهرة دون حقائق الايمان وانه لا يأخذ هذه الحقائق عن الكتاب والسنة فقد - [02:17:27](#) دعا ان البعض الذي امن به مما جاء به الرسول دون البعض الذي دون البعض الاخر وهو شر ممن يقول اومنوا ببعض واكفر ببعض ولا يدعي ان هذا البعض الذي امن به ادنى القسمين. يا سلام! يعني ابن تيمية يقول - [02:17:47](#)

اه الاستاذ محمد يقول كلما كان الشيء واضح البطلان كلما صعب الرد عليه لان اثبات البدييات صعب جدا. لا ليس صحيحا استاذ محمد ليه؟ لاني هنا كانك لم تفرق بين الحجة والاقناع. ليس عليك ان - [02:18:06](#)

اقنع احدا انما عليك ان تبين الحق وان تكشف الباطل. فاذا فهمت هذا فبالتالي بيان البدايات ممكن ما فيش مشكلة يعني بيانه البدايات ممكن. لان كون الامر بديهيا او غير بديهي. هذا يختلف من شخص لآخر. يعني ايه؟ يعني يمكن ان - [02:18:29](#)

الامر بالنسبة لك في غاية البداة. وبالنسبة لشخص اخر ليس بديهيا. يعني ممكن يكون الامر واضح جدا بالنسبة لك. وبالنسبة لشخص اخر ولا واضح ولا شيء يكون مستغلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. لذلك قال الله فاسألوا اهل الذكر. اذا - [02:18:52](#)

مهما كان الشيء بديهيا بالنسبة اليك ومهما كان واضحا ظاهرا يجب عليك ان تبينه وان تستدل له ولن يصعب عليك ان تستدل له بالعكس. طب ما هو عبادة الاصنام واضح جدا ان هي في غاية البطلان. ومع ذلك كان يستدل الانبياء لها بادلة كثيرة - [02:19:15](#)

منها مثلا انتم صنعتهم فكيف تعبدونه؟ هذا وجه مع ان ده امر بديهي. طيب الوجه الثاني كيف تتوجهون الى صنم انقص منكم لهم ارجل لا يمشون بها خلاص كده؟ ولهم ايد لا يبطشون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. فكيف يتوجه الانسان الكامل الى مخلوق - [02:19:35](#)

الناقص. يبقى ده وجه اخر. طب الوجه الثالث كيف تتركون عبادة الله الذي خلقكم ورزقكم ثم تعبدون ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. شف انا ذكرت لك ويمكن ان نعدد ادلة عقلية كثيرة جدا في الوحي. جاءت في اثبات بطلان - [02:20:01](#)
هذا الباطل الظاهر. اذا يا شباب مهما كان الامر واضحا في البطلان او كان واضحا في الحق. يجب عليك ان تحتج له بالحق وان تنوع في ادلة هذا الحق يعني شوف سيدنا ابراهيم لما كسر الاصنام هذا نوع جديد من الاستدلال. قال لهم الاصنام مش قادرة تدافع عن نفسها. فكيف تدفع عنكم الشر؟ وهكذا - [02:20:20](#)

قال رحمه الله وهؤلاء الملاحدة يدعون ان الولاية افضل من النبوة معلش بس اوضح الفكرة اللي فاتت لان هي شوية ممكن تشكل على بعض ابن تيمية بيقول الشخص الذي يؤمن ببعض ويكفر ببعض - [02:20:45](#)
هذا كافر والشخص الذي يدعي ان البعض الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اقل من البعض الذي وصل اليه هو بمعرفته هذا اشد كفرا منه يعني ممكن شخص يقول آآ ان محمد آآ نبي الاميين - [02:21:04](#)

واضح؟ فهو على الاقل مؤمن بجهة في رسالته لكن في شخص بيقول اساسا محمد ليس لست مأمورا باتباعه. او جاء ببعض العلم الظاهر ينفع العم اما انا فلا احتاج الى ذلك او علمي اكمل منه. هذا اشد كفرا منه. وان كان الجميع كفارا - [02:21:24](#)
قال هؤلاء الملاحدة يدعون ان الولاية افضل من النبوة دخل في فكرة اخرى شباب طيب احنا اتفقنا ان احنا هنقف عند الساعة التاسعة فنلتزم بذلك مم يعني محتاجين ان احنا نكثر اكثر من كده شوية على الاقل كل يوم ثلاث ساعات. مش كل يوم يعني ممكن ناخذ يوم واحد اجازة - [02:21:41](#)

والذي يشعر ان الدروس كده كثيرة عليه ممكن يايه يجزأها في اليوم ياخذ مثلا نصف ساعة نصف ساعة نصف ساعة او يجزأها براحته يعني انت هي الدروس هتكون موجودة عموما - [02:22:01](#)
اه يكون عندنا مكتبة صوتية لها. انت تتسلى فيها. ممكن في سفرك. وانت مسافر او ممكن وانت اه مشغول مثلا بترتيب المنزل او ترتيب المكتبة. اسمع اه يعني مش لازم تسمع كل الدروس وانت جالس على المكتب - [02:22:11](#)

فان شاء الله غدا ان شاء الله موعدا مع آآ الكتاب نحاول ان شاء الله برضه ناخذ ايه ساعتين ونصف كاليوم او او اكثر ممكن نخلي غدا ثلاث ساعات لان احنا لازم ننجز هذا - [02:22:26](#)

كتاب قبل يوم آآ قبل يوم الخميس ان شاء الله لان يوم الخميس عندي سفر ان شاء الله ومش ومن الفجر فمش هيكون ابدأ مستطيع ان انا ادي الدرس لان مش هيكون فيه نت اصلا - [02:22:36](#)

اه نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح احنا وقفنا الى صفحة مية سبعة وعشرين يا شباب. جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم وبارك الله فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:22:49](#)